متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري

إعداد

أ.م.د. رانيا وصفي عثمان* أ.م.د. هناء إبراهيم إبراهيم سليمان*

مقدمة

يعد الأمن الاجتماعي من الضرورات المهمة لتحقيق التنمية الانسانية والاقتصادية الشاملة، فهو ضرورة من ضرورات الحياة لا يمكن الاستغناء عنها ، و من أجلِ النعم الإلهية وأعظمها ، فحين أمر الله سبحانه وتعالى عباده بعبادته ذكَّرهم بهاتين النعمتين ، فقال تعالى: " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ(٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) " (سورة قريش: ٣، ٤) .

ويكشف واقع الحياة الاجتماعية المعاصرة عن وجود مجتمع مليء بالمتناقضات ، يسوده موجات عنيفة من الصراعات الفكرية والثقافية والثورات ، والتي نتج عنها ألوان من الخوف ، وخلل هائل في منظومة القيم والأخلاقيات، مما كان سببًا في وجود اختلالات ظاهرة في الأمن الاجتماعي ، الذي أصبح تحقيقه في المجتمع المصري والحفاظ عليه يشكل الهاجس الأكبر في حياة الأفراد والمجتمعات.

حيث شهدت العقود الأخيرة نمو ظاهرة الانغلاق على الذات ، ورفض التعايش مع الغير وصاحبها استفحال حركات التطرف والإرهاب المستند إلى مرجعية دينية ، بعد شهود العالم صحوة دينية عارمة لدى كل الشعوب والثقافات ، ومنها المجتمع المصرى، والذى كان له نصيب وافر فى هذا النطاق ، وخصوصًا وقد توفرت لهذه الظاهرة كل أسباب النماء ، والعوامل المغذية : من قبيل الجهل وبروز التيارات الفكرية المؤججة لصراع الحضارات ، والمظالم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . (١)

فقد أجبرت النزاعات المسلحة والعنف والفقر المدقع الملايين ليصبحوا لاجئين أو مهاجرين ، وأصبح العيش في بيئة يسودها السلام والأمن ضرورة من ضرورات الكرامة الإنسانية والتنمية، حيث تتطلب التنمية بكافة أشكالها وأنواعها بعض الشروط والظروف والتي

* أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية – جامعة دمياط

من أهمها السلام الحقيقي الذي يؤدي إلى الاستقرار، وبالتالي توفير بيئة مناسبة للتنمية والاستثمار الأمثل للطاقات البشرية .(٢)

لذلك تهدف الدول في استراتيجياتها إلى تحقيق الأمن من خلال خطط التنمية الشاملة التي تتناول كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها (٣) حيث أجمع المتخصصون على أن التنمية في حاجة إلى مناخ عام ينعم بالأمن والاستقرار لتشجيع أصحاب رءوس الأموال على استثمار أموالهم في الأنشطة والمشروعات داخل المجتمع .(٤)

ومن ثم أصبحت قضية التعايش قضية عالمية ينادي بها المجتمع الدولى ، لتلبية متطلبات الأمن الاجتماعي وبالتالي نجاح مشروعات التنمية ،وخاصة في ظل الصراعات العالمية و أصبحت تلك القضية تشغل بال المفكرين والتربويين لما لها من آثار على الفرد والجماعات خاصة فى ظل ظروف الحرب والهجرات والنزاعات التى ينجم عنها تشريد ولجوء العديد من الأفراد إلى مجتمعات جديدة .(٥).

ومن ثم برزت الحاجة إلى العمل على تكييف الأفراد مع واقع المجتمع حتى يستطيعوا الاستمتاع بالحياة الكريمة ويتمكنوا من إصلاح وتطوير المجتمع، وهذا لا يتم إلا من خلال أساليب تربوية وتعليمية تتحمل مسئولياتها كل المؤسسات الحكومية والشعبية في المجتمع. فمؤسسات التعليم ليست متخصصة في منع الجريمة أو مقوضات الأمن ، ولكنها من خلال قيامها بواجباتها التربوية تستطيع نشر الوعي القانوني والوعي الأمني وتدريب الطلاب على التعايش وقبول الاخر تحقيقًا للأمن . (٦)

مشكلة البحث

خلق الله الإنسان مخلوقًا مغايرًا للمخلوقات الأخرى ، يحمل صفات معينة ويتفوق عليها بالعقل وتلك الخصائص جعلت البشر يختلفون ، وفق الآتي : (٧)

- مقتضيات الاختلاف في الطبيعة البشرية، وما تشكله من أساس لأرضية التنوع والاختلاف.
- مقتضيات الاختلاف من جهة التنوع في الاعتقاد الديني والمذهبي.
- مقتضيات الاختلاف في المصالح الحياتية ، وما لهما من آثار فى الرؤية والموقف ، وفيما يجرى بين البشر من اختلاف وتدافع ونزاع .

وذلك الاختلاف هو شأن طبيعي وموجود في المجتمع الإنساني ، وهو موجود منذ أول البشرية ولا سبيل لإلغائه ، وهو مصدر للثراء والرقى الإنساني إذا تم إرساء مبدأ التعايش فى المجتمع .

ونظرا لوجود العديد من العوامل التي تؤثر في انخفاض مستوى الأمن والاستقرار الاجتماعي من أهمها :[٨]

- الزيادة السكانية المرتفعة في بعض دول العالم الثالث في مواجهة موارد مادية محدودة .
- التحول في بعض القيم الأساسية التي تحكم سلوك الأفراد وعلاقاتهم داخل المجتمع ، فمع التطور العلمي والتكنولوجي زادت الرغبة في إشباع الاحتياجات المادية ، إلا أنه في ظل المشكلات الاقتصادية والتضخم وقلة الموارد تعقدت الحياة ، وترتب على ذلك مشكلات كثيرة منها التفكك الأسري ، وضعف الاتصال بين الأجيال وغير ذلك .
- انتهاك حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والتي يسبب انتهاكها مزيدًا من سوء التفاهم والشك وعدم التعاون على الصعيد الدولي.
- الجريمة وارتباطها بالفقر والتفكك الاجتماعي وبتدهور الظروف المعيشية للأسر ، وبدعوة وسائل الإعلام إلى السلوك الإجرامي بطريقة خفية أو علنية ، وبالظروف السيئة التي تسود المدن والمناطق الصناعية .
- أعمال العنف التي شاع وصفها بالإرهاب، سواء داخل المجتمع أو على المستوى العالمي.

ومع اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨ تحول الانتباه إلى معرفة الطريقة التي يمكن من خلالها تعزيز آفاق الأمن واستدامتها بطريقة فعالة ، فظهر التعليم باعتباره الوضع الذي يمكن من خلاله تحقيق النتائج المرجوة بطريقة مجدية، حيث يشمل التعليم شريحة مختلفة من البشر بغض النظر عن الطبقة والعرق والنوع والدين ، والمنطقة ، وما إلى ذلك ، بإمكانيات هائلة لتسريع آفاق الأمن التي تليها التقليل إلى أدنى حد من الصراع والعنف بطريقة كبيرة. [٩]

وفى هذا الإطار تم إعلان العقد الدولي لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف (٢٠٠١-٢٠١٠) وتضمن برنامج عمل تم تقسيمه إلى ثمانية مجالات ، تضم : [١٠]

- التعليم من أجل ثقافة السلام واللاعنف : وهذا يشمل تدابير لتشجيع جميع الناس للحصول على التعليم ، وتعزيز التعليم في تحويل النزاع، وعرض إدماج التربية من أجل السلام في المناهج والكتب المدرسية، وتعزيز بناء القدرات على المستوى الجامعي .

- التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة: مما يسهم في تعزيز التدابير الرامية إلى القضاء على الفقر، وتعزيز التعاون الدولي، وضمان الأمن الغذائي ،و تعزيز الاستدامة البيئية .
- احترام حقوق الإنسان: وهذا يؤكد التدابير مثل تطبيق مؤتمر فيينا إعلان وبرنامج عمل والخاص بالتكيف مع الخطط الوطنية ، تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان ١٩٩٥-٢٠٠٤.
- المساواة بين النساء والرجال مع السعي لإدماج المنظور الجنساني في تطبيق جميع الصكوك الدولية وتعزيز المساواة .
- المشاركة في الديمقراطية مع تأسيس الأنشطة التي ترمي إلي تعزيز الممارسات الديمقراطية والمبادئ وتعزيز هذه المبادئ في المدارس .
- التفاهم والتسامح والتضامن.
- التداول الحر للمعلومات والمعرفة.
- السلام والأمن الدوليين مع تشجيع نزع السلاح و الاتجار غير المشروع في الأسلحة، مع تشجع اعتماد تدابير من أجل التفاوض لتحويل النزاعات سلميًا .

فثقافة التسامح والتعايش مع الآخر ، باتت من الضرورات الملحة التى يفرضها الواقع الراهن لتحقيق الأمن و مواجهة العنف المجتمعى ، مما يوجب الحرص على ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز قيم المواطنة [١١] ؛لذلك كان التعايش المدرسي ولا يزال يمثل تحديًا للمجتمعات ، خاصة بالنسبة للمجتمعات التي تجد نفسها في بيئات معرضة لخطر الاستبعاد الاجتماعي حيث يتكرر العنف والصراعات والاشتباكات؛ وبالتالي يمثل التعليم الذي يشجع الإدماج الاجتماعي هدفًا للنظام التعليمي وتعلم العيش معًا لا يزال أحد الأهداف الرئيسة للتعليم في المستوى الدولي. [١٢]

لهذا سعت العديد من الدراسات للكشف عن دور التعليم في تعزيز التعايش السلمي مثل:

- دراسة (Hanna OnyiYusuf, 2013)التي استهدفت مناقشة طرق تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني من خلال تسليط الضوء على الطرق التي يمكن أن تكون عليها مبادئ التعايش السلمي والتسامح الديني المدرجة في عناوين القراءة التكميلية ومقاطع القراءة والفهم فى مناهج اللغة الإنجليزية للتعليم الأساسي. وتوصلت النتائج إلى أن المدارس يجب ان تعتمد نهج متكامل في تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني و تشجيع

الطلاب على الانخراط في أنشطة ذات معنى مثل الدراما والشعر والمشاريع والوعي المحلي والوطني والعالمي بالاختلافات الفردية والثقافية والدينية.(١٣)

- في حين هدفت دراسة(Chinwe, Ogbu Cecilia, 2014) إلى الكشف عن دور التعليم في التعايش السلمي فى الدول الأفريقية مع تسليط الضوء على نيجيريا باعتبارها تكتل لمجموعات عرقية متنوعة. وتوصلت النتائج إلى أنه يمكن أن يقوم التعليم بدور مهم في تنمية قيم التفاهم والتعايش بين النيجيريين، وأوصت بالحاجة إلى نبذ الحرب، واعتماد المفاوضات ، وإفساح المجال للحقوق المتساوية والتفاهم المتبادل والثقة بين الدول.(١٤)

– أما دراسة (Obaidullah, Muhammad, 2015) فقد هدفت إلى الوقوف على دور التعليم في تعزيز التعايش السلمي في جنوب بنجلاديش ، والكشف عن أهم التحديات التي تواجه التعليم نحو تعزيز التعايش الودي والوصول إلى طرق التغلب على هذه التحديات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى مستعينة بالاستبانة التى تم تطبيقها على ٦٨١ من المفحوصين الذين شملوا المعلمين والعلماء والمفكرين وصانعي السياسات والناشطين الاجتماعيين. وتوصلت النتائج إلى أنه يعد نظام التعليم من أكثر النظم التى تسهم فى دعم التعايش السلمي في بنجلاديش حيث وافق جميع المفحوصين تقريبًا على أن النظم التعليمية المختلفة قد تقود الأمة إلى النزاعات وأعمال الشغب؛ وبالتالي فإنه على الحكومة أن تعطى الأولوية في فلسفة التعليم ونظامه لتعزيز التعايش السلمي بغض النظر عن العرق أو اللون أو اللغة أو الدين.(١٥)

– أما دراسة (حياة نياز، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى صياغة تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى زيادة وعي الطالبات للتعايش السلمي مع الآخر من منظور الفكر الإسلامى . واستخدمت المنهج الوصفى ، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢٨ طالبة من الطالبات بجامعتى أم القرى و الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة وعي طالبات الجامعة لجميع محاور الدراسة تبعًا لمتغير الكلية كانت الفروق لصالح الكليات النظرية.(١٦)

مما سبق يتضح أن جميع الدراسات قد أجمعت على أهمية التعليم فى تنمية الوعى بضرورة التعايش مع الآخر ، وذلك من خلال الأنشطة والممارسات التربوية التى تحدث خلال العملية التعليمية وتؤكد على قيم التعايش وقبول الآخر .

بينما تناولت دراسات أخرى دور المؤسسات التعليمية وفى مقدمتها المدرسة فى تعزيز الأمن الاجتماعى مثل :

- دراسة (سعيد إسماعيل،٢٠١٢) التي أوصت بضرورة التمكين وإتاحة الفرص، والإمكانات والظروف والقوى البشرية والإرادة السياسية والعزم الاجتماعي لمؤسسات التربية والتنشئة فى سعيها لتحقيق مقاصد توفير الأمن المجتمعي . [١٧]
- ودراسة (فكرى عبد المنعم السعدني و مصطفى أحمد عبد الله، ٢٠١٨) [١٨]التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها ، ومن أجل تحقيق ذلك سعت إلى الوقوف على وسائل تعزيز ثقافة المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة ، وكذا التعرف على فلسفة الأمن الاجتماعي ، ومتطلبات تحقيقه بالمدرسة الثانوية العامة ، بغية وضع تصور مقترح لتطوير دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (٥٠٠) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظات المنوفية وقنا وجنوب سيناء . ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الاجتماعي فيما يتعلق بحفظ النظام والانضباط المدرسي ، والتسامح ، ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطوع ، وتحقيق العدالة المدرسية .
- وهدفت دراسة (عيد حسن الصبحيين ومحمد سلامة الرصاعي، ٢٠١٨)[١٩] إلى الكشف عن درجة تحقيق المدرسة ومناهج التعليم للأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة ، وتم تطوير مقياس الأمن المجتمعي ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) قائدًا . وتوصلت النتائج إلى أن القادة التربويين يرون أن مناهج التعليم الأردنية قادرة بشكل كبير على تحقيق الأمن الاجتماعي .

وقد أجمعت الدراسات السابقة على أن تحقيق الأمن الاجتماعي من أهم أهداف المؤسسات التعليمية ، وهو هدف يتمثل في تنشئة الأفراد على القيم واحترام حقوق الغير والقيام بالواجبات، وأن تحقيق الأمن الاجتماعي يحدث من خلال الممارسات التربوية الداعمة له من تعزيز لثقافة مواطنة ، وتأكيد على قيم الحوار وقبول الآخر ، وتعزيز التعايش السلمي .

لهذا يسعى البحث الحالى إلى الكشف عن متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :

- كيف يمكن تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري للأمن الاجتماعي ؟
٢- ما أهم مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ؟
٣- ما الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التعليم من أجل التعايش السلمي ؟
٤- ما دور النظام التعليمي في تعزيز التعايش السلمى ؟
٥- ما أهم خبرات بعض الدول في مجال التعليم من أجل التعايش السلمي ؟
٦- ما أهم متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ؟
٧- ما أهم معالم التصور المقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري .
٢- تحديد مفهوم التعليم من أجل التعايش السلمي.
٣- تحليل دور النظام التعليمي في تعزيز التعايش السلمى .
٤- الاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال التعليم من أجل التعايش السلمي.
٥- الوقوف على متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري.
٦- صياغة تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري .

أهمية البحث

تستمد الأهمية العلمية لهذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله كون موضوع التعليم من أجل التعايش السلمي أحد الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام بالغ من قبل المهتمين بهذا المجال حيث إن العيش في بيئة يسودها السلام والأمن ضرورة من ضرورات الكرامة الإنسانية والتنمية ، كما أن أمن المجتمعات واستمرارها يعتمد بشكل رئيس على نظمها التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى :

١- محاولة تحويل فصول مدارس التعليم العام المصرية إلى فصول سلمية .
٢- تقديم تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري.
٣- تعدد الفئات التي تستفيد من هذا البحث ، والتي تتمثل في الآتي :
- القائمين على أمر المدارس في مصر .
- الطلاب وذلك بتهيئة مناخ مناسب لإعدادهم فى بيئة آمنة .
- متخذي القرار والعاملين بالمجال التعليمي والتربوي بتبصيرهم بمزيد من المعلومات التي تمكنهم من توفير مناخ مدرسي داعم للتعايش السلمي.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها باعتباره من أنسب الأساليب لمثل هذه النوعية من البحوث ، وقد استخدم في الكشف عن متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وكل ذلك سيتم وفق الخطوات التالية :

أولاً: الإطار النظري ، ويشتمل على :

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول الأمن الاجتماعي ، ويتضمن :

- عرض الإطار الفكري للأمن الاجتماعي.(وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث) .
- عرض وتحليل أهم مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري . (وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة مشكلة البحث).

المبحث الثاني : إطار نظري ومفاهيمي حول التعليم من أجل التعايش السلمي ، ويتضمن :

- عرض وتحليل الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التعليم من أجل التعايش السلمي (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة مشكلة البحث).

- عرض وتحليل دور النظام التعليمي فى تعزيز التعايش السلمى (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة مشكلة البحث) .
- عرض وتحليل أهم خبرات بعض الدول في مجال التعليم من أجل التعايش السلمي(وذلك للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة مشكلة البحث) .

ثانيًا: الإطار الميداني للوقوف على متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري.(وذلك للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة مشكلة البحث) .

ثالثًا: عرض معالم التصور المقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري. (وذلك للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة مشكلة البحث).

أداة البحث

استخدمت الباحثتان المقابلة المفتوحة كأداة بحثية تم إجرائها على عينة قوامها ٣٥ فردًا من الخبراء التربويين من (أساتذة كلية التربية ، معلمين بدرجة كبير ، مدير مدرسة ، موجهين) بهدف الوقوف على متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يلي :

- الحدود البشرية : وتتمثل في عينة من الخبراء التربويين من (أساتذة كلية التربية معلمين بدرجة كبير ، مدير مدرسة ، موجهين) .
- الحدود الموضوعية : وتمثلت في الوقوف على متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري.
- الحدود الزمنية : تم تطبيق المقابلة خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ م .

مصطلحات البحث

فى ضوء التعريفات التى سيرد ذكرها في الإطار النظرى، فقد تم التوصل إلى المفاهيم الإجرائية التالية :

الأمن الاجتماعي يعرف بأنه : الحالة التي يستشعر فيها الفرد الطمأنينة على كل ما يملك في الحياة ؛ وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والبرامج والخطط الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط الفرد بالرعاية وتوفر له سبل الرفاه الاجتماعي .

التعليم من أجل التعايش السلمي يعرف بأنه عملية ترمي إلى تعزيز المهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك ، بما يمكن المتعلمين من العيش المشترك القائم على القبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر ، وبالتالي تهيئة الظروف اللازمة لإحلال السلام على المستوى الاجتماعي .

أولاً: الإطار النظري :

المبحث الأول : إطار نظري ومفاهيمي حول الأمن الاجتماعي

١- مفهوم الأمن الاجتماعي:

يعد الأمن الاجتماعي أحد أشكال الأمن بمفهومه الواسع ، حيث إن الأمن هو نقيض الخوف ، أو هو التحرر من الخوف أو الخطر أو هو غياب المخاطر التي قد تواجه المجتمع ، والأمن يعني الشعور الذي يسود الفرد أو الجماعة بإمكانية إشباع الحاجات الأساسية لهم ، وبإضافة كلمة " الاجتماعي " للأمن يصبح المعنى هو " التحرر من الخوف أو الخطر الذي يهدد الحياة الاجتماعية للفرد الذي يأتي من خلال مجموعة الجهود التي تبذلها أجهزة الدولة الرسمية ، وغير الرسمية لتوفير الاستقرار الاجتماعي والرفاهية لأفرادها بما يكفل لهم حياة مستقرة توفر لهم أقصى درجة من السعادة والانسجام مع عناصر النظام الاجتماعي " .(٢٠)

ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه : " مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تحقق السلامة والطمأنينة والحماية والحرية داخليًا وخارجيًا لكل من الأفراد والمجتمع معًا، انطلاقًا من المبادئ التي يدين بها المجتمع وبما يخدم أهداف وغايات كل من الأفراد والمجتمع " (٢١).

كما يعرف بأنه: " مجموعة الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية والثقافية الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة فتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه ، وأقصى قدر من الرفاهية في إطار الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية " . (٢٢)

وعرف الأمن الاجتماعي على أنه الحماية التي يمنحها المجتمع للمواطنين في مواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية ، كما أنه ضمان مستوى معين من المعيشة للمواطنين وحمايتهم من أنواع معينة من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية من خلال نظام للضمان الاجتماعي ينطلق من أربعة عناصر رئيسة وهي : المساعدة العامة، والتأمين الاجتماعي، وخدمات الرعاية الاجتماعية، والصحة العامة. (٢٣)

كما أن الأمن الاجتماعي هو " الحالة التي يكون فيها الإنسان محميًّا ضد أو بعيدًا عن خطر يتهدده ، ويتمثل في حالة الهدوء والاستقرار والوئام والاتفاق والانسجام داخل المجتمع الإنساني نفسه ، وفي العلاقة بين شرائحه ، وأفراده ، وقواه المتعددة المختلفة " . (٢٤)

وقد يعنى " رفض جميع أشكال الانفلات الأمني (السياسي– الاجتماعي– الثقافي – الديني) داخل المجتمع بما ينجم عنه من إضرار بحقوق المواطنين " . (٢٥)

وعلى ضوء التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي التالي للأمن الاجتماعي بأنه : الحالة التي يستشعر فيها الفرد الطمأنينة على كل ما يملك في الحياة ؛ وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والبرامج والخطط الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط الفرد بالرعاية وتوفر له سبل الرفاه الاجتماعي .

٢–أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي بالنسبة للفرد والمجتمع :

تتعدد مستويات الأمن الاجتماعي لتشمل : (٢٦)

- الأمن الاجتماعي على مستوى الفرد : وهو مدى ما يشعر به الفرد من إمكانية وقدرة تمكنه من مواجهة التغيرات التي تحدث في المستقبل والتي من شأنها أن تهدد استقراره .
- الأمن الاجتماعي على مستوى المجتمع : وهو مدى ما ينعم به المجتمع من مظاهر الوحدة والتماسك بين أفراده ومؤسساته مما يحقق الاستقرار الاجتماعي باعتباره عاملاً أساسيًّا من عوامل التنمية واستدامته .

وبالتالي فإن توفر الأمن الاجتماعي عامل أساسي في حفظ الفرد ومجتمعه، ولا يمكن أن يبقي مجتمع متين البنية ومستقر الأوضاع إذا لم تتحقق له سبل الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض والجهل والاعتماد على النفس ، فالمجتمع السليم بالفرد السليم . (٢٧)

كما أن توفر الأمن والأمان للفرد يمنحه القدرة على أن يتفرغ لمهام حياته الأخرى التي خلق من أجلها ، كما يسمح له أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض ويطمئن على نفسه ومعاشه .(٢٨)

ويعد الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة ، وعاملاً رئيسًا في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها ؛ لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ، ويبعث الطمأنينة في النفوس ، ويشكل حافزًا للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل .(٢٩)

٣-مظاهر اختلال الأمن الاجتماعي:

هناك العديد من المظاهر التي تؤكد على وجود اختلال بالأمن الاجتماعي ، من أهمها ما يلي:

- **شيوع الجريمة:**

تشكل الجريمة تهديدًا مباشرًا لسلامة الفرد والمجتمع بما تحمله من خطر على كيان الإنسان وبما تحدثه من اضطراب في حياته اليومية، مما يزعزع ثقته بمجتمعه ومحيطه ، ومن ثم تصبح نظرته لأقرانه نظرة حذر وانكماش ، وخوف فتتقلص العلاقات الإنسانية، ويصبح الإنسان غريبًا في محيطه، منطويًا على نفسه، دائم الظن بالسوء تجاه الغير، وهذا من علامات تقهقر المجتمع الإنساني القائم أصلاً على ثقة المواطنين المتبادلة، وعلى شعورهم بالأمن والاستقرار.(٣٠)

والجريمة هي كل سلوك مضاد للمجتمع ، أو كل فعل يتنافى مع روح المجتمع ومبادئه العامة.(٣١)

وإن استخدام العقل في أعمال الضرر بالآخرين يعد انحرافًا فكريًّا وفيه أضرار خطيرة على أمن الفرد والمجتمع، فمثلاً يستخدم بعض الأفراد الخداع والغش والكذب لتحقيق أغراضهم والحصول على منفعة عن طريق تشويه الحقائق وتحريفها، مثل جرائم النصب والاحتيال والتزوير واستخدام ثغرات القانون .ويعد السلوك الإجرامي مظهرًا من مظاهر الانحراف الفكري الفردي والجماعي، وهي مشكلة أمنية اقتصادية تتمثل في التكاليف الباهظة التي يتحملها المجتمع وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث الاجتماعية والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على وسائل مكافحة الجريمة ومنعها والوقاية منها.(٣٢)

- **انتهاك الحقوق:**

تمثل حقوق الإنسان مجموعة من الحقوق المقررة للإنسان بصفته إنسانًا ، وهي لازمة لوجوده من أجل الحفاظ على كيانه وحماية شخصه والقيم اللصيقة به ، وقد أقرت هذه الحقوق كل الأديان السماوية والمواثيق العالمية والدساتير المحلية .(٣٣)

ويعد انتهاك حقوق الغير من الانحرافات التي يرتكبها بعض الأفراد، ويتمثل هذا الانتهاك لحقوق الغير بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو حرياتهم أو ذواتهم وقد يكون التعدي على الغير باسم القانون والذي قد يخضع ويتأثر بدوره لأفكار ومعتقدات المطبق له فإذا كانت تلك الأفكار عدوانية مشحونة بالتعصب والكراهية فإن القانون وتطبيقه سينحرف بانحراف هذه الأفكار فيسوء استخدامه ويسوء بالتالي استغلاله وقد ينحرف الموظف على سبيل المثال فكرًا وسلوكًا وقد ينحرف رجل الأمن فيتخذ مواقف عدائية نحو فرد أو جماعة ما فيتجاوز رجل الأمن

السلطات الممنوحة له ويتعسف في استخدامها فيسلك أسلوب العنف والإكراه والقسوة أثناء استجواب المتهمين أو أثناء تنفيذ الأنظمة والقوانين الأمر الذي سيولد مشاعر عدائية تجاه المؤسسة الأمنية بكاملها ، ومن جانب آخر فإن الإنسان عندما يشعر أنه مضطهد وأن حقوقه مسلوبة في المجتمع، فإن ذلك قد يساعده على الانضمام لأي جهة تحمل أفكار منحرفة ومتطرفة.(٣٤)

- سيادة العنف :

من أنواع السلوك المنحرف ما يعرف بالسلوك المضاد أو المدمر للمجتمع، وهو نمط من أنماط السلوك العدائي، من أمثلته السلوك الإرهابي والذي يمكن وصفه بأنه أي فعل يصدر ضد فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين أو ضد المجتمع لأغراض سياسية أو غير سياسية عن طريق استعمال العنف بأشكاله المادية، أو غير المادية للتأثير على الأفراد أو الجماعات أو الحكومات وخلق مناخ من الاضطراب وعدم الأمن بغية تحقيق هدف معين .(٣٥)

٤- مقومات الأمن الاجتماعي :

هناك مقومات للأمن الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافرها ، ومنها : (٣٦)

- العقيدة الدينية : التي تجمع أفراد المجتمع على مبادئ سلوكية وأخلاقية واحدة ، فينشأ الأفرادمتوافقين على مبادئ سامية يتأقلمون معها وتترسخ لديهم ، ومن ثم متى وجدت هذه القواعد الأخلاقية والدينية والسلوكية في إطار المجتمع تنامت معها أحد المقومات الأساسية لتحقيق الأمن الاجتماعي .
- العدل والمساواة : المجتمع الذي يتساوى الأفراد فيه أمام القانون وينال كل ذي حق حقه ، ولا تمييز فيه لفئة على أخرى ، هذا المجتمع تقل فيه دوافع العدوان ، وأسباب الخصومة والنزاع ، فتضمن سلامة الأرواح والأعراض والممتلكات من كل خطر ، ويتحرر الفرد من الخوف من أي خطر أو ضرر قد يلحق به .
- ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لجميع فئات المجتمع .
- الإحساس بالتماسك والتعاطف والانتماء بين أفراد المجتمع الواحد .
- الاستقرار السياسي وتوافر الأجهزة المختصة القادرة على تحقيق الأمن والعدالة.
- تخطيط متكامل وتعاون وثيق بين كافة المؤسسات التربوية والأخلاقية والأمنية لتوفير مقومات الأمن والأمان للفرد والجماعة .

ويعد السلم الاجتماعي هو المرادف الرئيس لمفهوم الأمن الاجتماعي، وهناك مقومات وأركان رئيسة للسلم الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوافرها ، وهى : (٣٧)

- ❖ الإدارة السلمية للتعددية: فإذا كان المجتمع يعيش في التنوع والتعدد في انتماءاته العرقية أو الدينية أو المذهبية أو ما شابه ذلك من التصنيفات، فيجب أن يشعر الجميع– وخاصة الأقليات بضمان حقوقهم المشروعة في ظل النظام والقانون، وذلك من خلال التعامل الاجتماعي القائم على إدارة سلمية تحفظ للجماعات المتنوعة مساحة للتعبير عن تنوعها فى أجواء من الاحترام المتبادل داخل إطار المصلحة المشتركة للوطن الواحد .الأمرالذينتشر السلم في المجتمع.
- ❖ الاحتكام إلى القانون: إن " سيادة القانون" في المجتمع أحد أهم عوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الأفراد، والجماعات ، ومن أهم معايير حكم القانون ما يلى :

- المساواة أمام القانون بصرف النظر عن الاختلاف في اللون أو الجنس أو الدين أو العرق.
- العدالة في تطبيق القانون من قبل مؤسسات العدالة.
- تنفيذ الأحكام الصادرة عن مؤسسات العدالة بحزم في إطار زمني معقول دون تسويف أو تأخير.

- ❖ العدالة الاجتماعية : أي يحصل كل شخص على حصة حياتية يستحقها بجهده، وعرقه، وهو ما يعني انتفاء كافة أشكال المحسوبية والواسطة، التى تعد السبب الرئيس لفساد المجتمع.
- ❖ حرية التعبير : من خلال إعطاء مساحات متساوية لجميع طوائف الأفراد للتعبير عن آرائهم، وهمومهم، وطموحاتهم بشرط أن يسود مناخ علمي وعقلاني عند الاستماع لكل الأطراف دون استبعاد لأحد.
- ❖ الحكم المؤسسي : لضمان تحقيق المعايير السابقة للسلام الاجتماعي يحتاج المجتمع أين كان توجهاته الأيديولوجية إلى إدارة رشيدة تتجاوز الحكم الفردي إلى الحكم المؤسسي وذلك ضمانًا لتحقيق عدة معايير قياسية ضابطة هى:

- المساءلة وتشمل جانبين هما: التقييم أو الثواب والعقاب ويعنى ذلك أن يتم أولاً تقييم العمل، ثم محاسبة القائمين عليه ، يكون ذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات الرقابية، الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى النزاهة في الحياة العامة.
- الشفافية وتعني العلنية في مناقشة قضايا المجتمع وتوفير حرية تداول المعلومات في المجتمع، الأمر الذي يتيح تحقيق المساءلة الجادة أمام المواطنين في المجتمع،

وهذا من شأنه تفعيل دور المواطن في تغيير وتطوير أداء المؤسسات المعنية بقضايا المجتمع.

- محاربة الفساد: الفساد ظاهرة اجتماعية عالمية تعني نقل ما هو ملكية عامة أو أصل عام إلى ملكية خاصة بدون وجه حق أو بشكل غير مشروع وهذا هو جوهر الحكم الفردي الذي يستخدم البيروقراطية السلبية في إدارة المجتمع وبناء قاعدة تأييد قائمة على تجنيد وشراء التابعين وحشد الأنصار لخدمة المصالح الفردية، وهو ما يتسبب في إحداث فجوة بين القيادة الحاكمة والمجتمع، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى القيادة الحاكمة والمجتمع، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى توتر الأمن الاجتماعى .

٥-وسائل تعزيز الأمن الاجتماعي :

يحتاج الأمن الاجتماعي إلى تضافر الجهود في سبيل تعزيزه ، ومن أهم وسائل تعزيز الأمن الاجتماعي ما يلي: (٣٨)

- الاهتداء بهدي الله والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
- التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تيسر ما ارتضاه الدين ولا تخالف المجتمع في عاداته وتقاليده وأعرافه التي لا تخالف الشرع .
- دعوة القادة والمفكرين لمواجهة التطرف والإرهاب والعنف والتغريب ، والوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الديني والاجتماعي والفكري الذي يتعرض له المجتمع عامة والشباب خاصة .
- إتاحة الفرصة للتعرف على اتجاهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشة هذه الاتجاهات ، ونبذ اتجاهات الفكر المستورد المتطرف .
- الاهتمام بإحياء التراث الإسلامي، وإبراز القيم الإنسانية والجمالية فيه .
- العمل على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وتطبيق ذلك في الحياة والسلوك والتصرفات.

ويعد التعايش السلمى بين أعضاء المجتمع السبيل لدعم مقومات الأمن الاجتماعى ، لذلك تظهر الحاجة إلى تعليم يؤكد على مفاهيم التعايش و قبول التنوع والتعددية واحترام الآخر ،

وهو ما سيتناوله الجزء التالي من البحث ، كما يلى :

المبحث الثاني : إطار نظري ومفاهيمي حول التعليم من أجل التعايش السلمي:

١- مفهوم التعايش السلمى :

يعرف بأنه " العيش بسلام وعدل وكرامة وحرية من خلال التفاهم، ومراعاة المشترك الإنساني، والمصلحة العامة بين أبناء مجتمع متنوع ثقافيًا ودينيًا ومذهبيًا وعرقيًا في جو يسوده الاحترام المتبادل، والرغبة الصادقة في التفاهم، والعمل الدءوب لتحقيق الائتلاف بما يحقق التقدم الحضاري والسلْم الاجتماعي " . (٣٩)

و التعايش هو" وصف لناس يعيشون جنبًا إلى جنب فى سلام ، والاختيار هنا مقصود ومتعمد ، دون التعرض لمخاطر العنف وعدم رضوخ أحدهما للآخر ، أو طمس هوية أحدهما، ومع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمرًا " .(٤٠)

وهو " ضرب من التعاون المشترك الذى يقوم على الثقة والاحترام المتبادلين بطواعية واختيار ، ويهدف إلى تحقيق أهداف جميع الأطراف " .(٤١) والتعايش هو " مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض " . (٤٢)

ويقصد به " أن تعيش في سلام مع شخص آخر أو غيرك على الرغم من الاختلافات ، خاصة على سبيل المثال الاختلافات السياسية " .(٤٣) ، وهو " علاقة تفاعلية متبادلة بين أفراد مختلفين عقائديًا أو عرقيًا أو لغويًا أو فكريًا ، ويعيشون فى مجتمع واحد ، وتقوم هذه العلاقة على قاعدة السلم والتعارف والتفاهم والتعاون الإنساني الإيجابي البناء " . (٤٤)

ويعد مفهوم التعايش السلمي من المفاهيم الاجتماعية التى تشير إلى " قدرة المجتمعات على التعايش بانسجام بالرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فيما بينها ، ويشير مفهوم التعايش السلمى بشكل أساسي إلى استخدام الوسائل غير العنيفة فى حل النزاعات " . (٤٥)

وهو " اتفاق بين طرفين أو أكثر على تنظيم وسائل العيش فيما بينهم وفق قاعدة يتم تحديدها ، وتمهيد السبل المؤدية لها " (٤٦) ، ويقصد به " القدرة على التسامح الديني و العيش معًا في وئام. مما يدعو إلى اللاعنف في طرق حل الصراع " . (٤٧)

ويمكن تصنيف التعايش إلى ثلاثة مستويات ، هى :(٤٨)

المستوى الأول : (سياسي ، أيديولوجي) : يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي، بما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذى تقتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية.

المستوى الثانى : اقتصادى ويرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب ، مما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية .

المستوى الثالث : ديني، ثقافي ، حضاري وذلك على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الإنسانية .

وتتمثل أسس التعايش السلمي مع الآخر في :

- الاتفاق على قواسم مشتركة مع الآخر : مما يسهم فى تحقيق التعايش السلمي ، وسيادة الأمن فى المجتمع ، وانتشار السلام المجتمعي ، والقضاء على أسباب الاضطراب ، والتعاون على معالجة الأزمات بين الطوائف المختلفة للمجتمع الواحد .
- حفظ الكرامة الإنسانية : فكرامة الإنسان كرامة مطلقة لا ترتبط بلون أو جنس أو دين أو مكانة اجتماعية ، وبهذه الكرامة يصان دمه وماله وعرضه وحريته ويتمتع بكافة حقوقه.
- التعاون لتحقيق المصالح الإنسانية المشتركة : ومن أبرزها التعاون على مكافحة العنف والإرهاب ، ومكافحة الانحلال الأخلاقي ، ورفع الظلم والعدوان ، والتعاون فى المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية .[٤٩]
- العدل الاجتماعي : ويقصد به تكافؤ الفر ص المتاحة أمام الجميع دون تمييز.
- الحكم الرشيد: والذي يقوم على حفظ المال العام والديمقراطية والشفافية والمحاسبية والمشاركة الفعالة.
- حرية التعبير: من خلال إتاحة الفرصة لكل فرد التعبير عن رأيه دون المساس بالآخر والاستماع لكل الأطراف وإيجاد الأرضية المشتركة التى يجتمع عليها الجميع لبناء الوطن شريطة ألا يكون هذا الفكر يدعو للتخريب وهدم الوطن.
- إعلام المواطنة : ويقصد به الإعلام الذي يعبر عن كل طائفة من طوائف الشعب بلا تمييز أو انتقاء .
- القواسم الوطنية المشتركة : فالسلام الاجتماعي يتطلب التركيز على القواسم الوطنية المشتركة بين مختلف أطياف الشعب الفكرية للعمل معًا لبناء الوطن. [٥٠]

هذا عن مفهوم التعايش السلمي أما التعليم من أجل التعايش السلمي فيقصد به " العملية التى يتم من خلالها نقل المعرفة ، وخلق الخبرات و تطوير المهارات التي يمكن أن تساعد في تطوير ذخيرة نفسية للتقبل والاعتراف والاحترام للآخر" . [٥١]

و هو" تدخل لبناء الشخصية يعتمد على القيم الإنسانية والمدنية ، والأخلاقية والروحية مع التأكيد على مهارات التعايش السلمي مع الآخرين " .[٥٢] ، وهو" نوع التعليم الذي يؤثر في جميع المتعلمين من حيث القيم والمواقف التي يمكن أن تحدث بيئة مواتية

للحياة البشرية. وهى تبدأ بالفرد وينتشر إلى الأسرة ، المدرسة ، المجتمع ، الأمة ، وإلى قرية عالمية " .(٥٣)

ويعرف بأنه "القيم والمواقف ، وأنماط السلوك وطرق الحياة لتمكينهم من حل أي نزاع بشكل سلمي وفي روح احترام الكرامة الإنسانية والتسامح وعدم التمييز ". (٥٤) ، وهو" تلك العملية التي تشمل التدريب والمهارات والمعلومات ، والموجهة نحو نشر ثقافة التعايش استنادًا إلى مبادئ حقوق الإنسان، وهذا التعليم لا يوفر فقط معرفة ثقافة السلام ، ولكن أيضا يضفي المهارات والمواقف اللازمة لنزع فتيل الصراع والتعرف علي الصراعات المحتملة ، وتلك اللازمة لتعزيز وإرساء ثقافة السلام واللاعنف " . (٥٥)

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف التعليم من أجل التعايش السلمي إجرائيا : بأنه عملية ترمي إلى تعزيز المهارات والمواقف والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك ، بما يمكن المتعلمين من العيش المشترك القائم على القبول بالتنوع ويضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر ، وبالتالي تهيئة الظروف اللازمة لإحلال السلام على المستوى الاجتماعي .

٢-أهداف التعليم من أجل التعايش السلمي :

تتمثل أهداف التعليم من أجل التعايش السلمي في : (٥٦)

- تشكيل القيم ، والدوافع و العواطف ، وأنماط السلوك بين المتعلمين التي تفضي إلى التعايش.
- تدريب المتعلمين على دعم التعايش كنموذج جديد من العلاقات .
- نقل المعرفة وخلق الخبرات و تطوير المهارات التي يمكن أن تساعد في تطوير وإضفاء الطابع الإنساني على العلاقات .

مما سبق يتضح أن التعليم من أجل التعايش السلمي يستهدف بشكل رئيس تنمية الوعى بالتعايش مع الآخر من خلال تنمية المعارف و تشكيل القيم والاتجاهات والتدريب على ممارسة السلوكيات الداعمة لذلك .

٣-مبررات الاهتمام بالتعليم من أجل التعايش السلمي :

تتمثل مبررات الاهتمام بالتعليم من أجل التعايش السلمي في :(٥٧)

- تزايد مستوى التعصب فى كثير من دول العالم، ويؤدى الوعى الثقافى إلى تحويل هذا التعصب إلى اشتباكات عنيفة، وإقصاء قطاعات عنيفة من السكان بسبب انتماءاتهم الدينية أو الثقافية، الأمر الذى يهدد الصحة والحياة وسبل العيش ويحد من الإمكانات البشرية، ويكون تأثيرها أشد على الضعفاء .

- تتطلب مواجهة التحديات الإنسانية الثلاثة(العنف والتمييز والإقصاء) بنجاح تغيير فى العقليات والاتجاهات والسلوكيات، فهناك حاجة إلى تحول العقل والسلوك العالمي إلى احترام التنوع والتعددية .
- التنوع الهائل فى وجهات النظر وطرق التفكير المختلفة، وبدلاً من أن يكون هذا التنوع مصدرًا للثراء والقوة نجد أنه سبب رئيس للتوتر والمشكلات، خاصة إذا لم يتم التعامل معه من منظور ثقافة اللاعنف والسلام .
- تزايد اللجوء إلى استخدام العنف فى الرد على الصراع أو الخلاف بين الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول مثل الإبادة البيئية، والإبادة الجماعية، والحروب الحديثة، والكراهية العرقية والعنصرية .

يتضح مما سبق أن الاهتمام بتحقيق التعليم من أجل التعايش السلمي ضرورة تفرضها المتغيرات المعاصرة الناجمة عن تأثير الحداثة والتكنولوجيا والعولمة والتي أدت إلى مزيد من العنف والتهميش ، وانعدام الأمن والتهميش فأصبح التعليم من أجل التعايش السلمي مطلبًا لتحقيق استقرار المجتمع وتنميته اقتصاديًا وبشريًا وسياسيًا .

٤-أهمية التعليم من أجل التعايش السلمي :

تنبع أهمية التعليم من أجل التعايش السلمي في العصر الراهن مما يشهده العالم من تصاعد في وتيرة العنف والتطرف والتعصب الديني والمذهبي والعرقي ، وبالتالي يمثل ذلك النوع من التعليم الطريق الأمثل لتحقيق السلام والوئام والسعادة ، فهو وسيلة لإغلاق منافذ العصبية والغلو والعنصرية ، ويسهم في توفير نقاط التقاء تمكِّن الناس من التواصل الإيجابي، والتعاون لإعمار الكون. ويساعد فى التخلُّص من أعراض التَّعصب والغلوِّ وأوبئة التطرُّف والكراهية التي تجتاح العالم . [٥٨] ، فمن خلال التعليم من أجل التعايش ، يمكن تحقيق ما يلى :

- محو أشكال العنصرية والتعصب ونزع فتيل الصراع ، وفتح باب التفاهم على أساس من احترام الخصوصيات .
- مد جسور التقارب الإنساني وإشاعة القيم الإنسانية ، وتحقيق الأمن والاستقرار فى المجتمعات .
- ممارسة أساليب الحوار والمجادلة الحسنة، والاستماع إلى الآخرين من غير معاندة، وحفظ الحقوق ومنح الحريات والتعاون على تحقيق المصالح الإنسانية.[٥٩]

- استقرار المجتمع وأمانه : فالمجتمع الذى يتعايش أفراده بمختلف مكوناته فى حرية وأمان ، مجتمع يتمتع بالاستقرار والأمان ، حيث يأمن فيه كل فرد على نفسه وماله ، ويمارس دينه ومعتقده فى مناخ تسوده الحرية والأمان .
- الاعتراف بالآخر وخصوصيته : فالتعايش يعد اعترافًا ضمنيًا بالآخر وخصوصياته ودينه ، فلا يفرض عليه ثقافة تختلف مع ثقافته وخصوصياته وأفكاره وأخلاقه .(٦٠)
- التعايش ضروري لدعم ديناميات المجتمعات، إذ أن الأنظمة الديمقراطية تعمل على ضمان تطور الناس مع أكبر قدر ممكن من الاحترام لكرامتهم من خلال التعايش في سلام منظم من مسيرة جيدة للتفاعل الاجتماعي .(٦١)

يتضح مما سبق أن التعليم من أجل التعايش السلمي ضرورة لدعم الأمن الاجتماعي وبالتالي تحقيق التنمية والاستقرار بالمجتمعات ، مما يفرض إدماج التعليم من أجل التعايش ضمن أهداف الأنظمة التعليمية لتؤكد على دعم قيم التعايش مع الآخر ، وسيتم توضيح دور التعليم فى تعزيز التعايش السلمى فيما يلى :

٥- دور التعليم في تعزيز التعايش السلمي :

يمكن الوقوف على دور التعليم فى تعزيز التعايش السلمي من خلال توضيح الجوانب التالية :

❖ خصائص التعليم من أجل التعايش السلمي بمعناه الاجتماعي الواسع :

حيث يتمتع التعليم من أجل التعايش السلمي بالميزات التالية: (٦٢)

- ينطوي على مشاركة المجتمع السياسية ، القيادات الاجتماعية والثقافية والدينية والتعليمية على المستويين الوطني والمجتمعي لنشر أفكار التعايش .
- يتكون من عمليات رسمية ومخطط لها (على سبيل المثال في المدارس) وكذلك عمليات غير رسمية (على سبيل المثال عبر وسائل الإعلام) .
- يحدث في جميع مؤسسات المجتمع السياسية ، الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والدينية.
- ينعكس في جميع قنوات التواصل المجتمعية من الإعلان أو الأفلام إلى البرامج التلفزيونية والكتب المدرسية .
- يتطلب إنشاء قواعد داعمة جديدة سيتم إنفاذها بشكل غير رسمي من خلال العقوبات الاجتماعية .

- يتطلب دعم التشريعات المناهضة للعنصرية والتمييز والاستغلال من أجل إنفاذ قيم جديدة للتعايش.

❖ التعليم في تعزيز التعايش السلمي داخل المجتمع :

اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو ٢٠١٥ قرارًا يشدّد على أهمية التعليم كأداة للمساعدة في منع الإرهاب والتطرف العنيف، وكذلك عدم التسامح العرقي والديني، والإبادة، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في جميع أنحاء العالم. فهو يشكل عنصرًا مهمًا في الالتزام المجتمعي للحد من صعود التطرف العنيف ومنعه. (٦٣) ، وتشدد هذه الوثائق على أن التعليم يسهم فى : (٦٤)

- مساعدة المتعلمين على تطوير مهارات التواصل والمهارات الشخصية الضرورية للحوار ، لمواجهة الاختلاف ولتعلّم مقاربات مسالمة للتغيير.
- مساعدة المتعلمين في تطوير التفكير النقدي للتحري عن الادعاءات، والتحقق من الشائعات والتساؤل حول شرعية المعتقدات المتطرفة وإغراءاتها.
- مساعدة المتعلمين في تعزيز الصمود لمقاومة أفكار المتطرفين واكتساب المهارات الاجتماعية العاطفية التي يحتاجون إليها لتجاوز الشكوك والمشاركة بشكل بنّاء في المجتمع من دون اللجوء إلى العنف.
- تطوير مواطنين مطلعين بشكل نقدي وقادرين على المشاركة في العمل الجماعي المسالم بشكل بنّاء.

وعلى هذا يمكن لمناهج التعليم تعزيز التعايش السلمي من خلال :

- إدخال وتطوير المهارات اللازمة لإعادة بناء العلاقات التي مزقتها الصراعات العنيفة.
- تطوير فهم الفوارق البينية العرقية والدينية والثقافية ، ويجب أن يكون هذا الفهم متجذرًا في القيم الأساسية المتعلقة بالثقافة والهوية .(٦٥)
- اكتشاف الآخرين : من خلال تعزيز الفهم المتبادل بين الطلاب وتجربة الأهداف المشتركة ، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض باتجاه أهداف مشتركة .
- تطوير الكفاءات والمهارات الأساسية مثل التعاطف ومعرفة الثقافات الأخرى، والحساسية تجاه الثقافات وفهم التمييز والقبول والتواصل.(٦٦)
- تقدير التنوع بشكل عام : وخاصة التنوع الثقافي ، كوسيلة لإثراء العلاقات القائمة بين المجموعات والأفراد داخل المدرسة
- تقييم التجارب السلمية وغير العنيفة ، يحدث ذلك في البيئات المدرسية وتحويلها إلى الموارد التعليمية للتعليم من أجل ثقافة السلام.

- اعتبار النزاعات سمة شائعة للحياة ، من المستحيل عمليًا الحصول على مساحة مدرسية خالية من النزاع (حجرة الدراسة ، ساحة المدرسة ، القاعات والممرات ، مكاتب المعلمين أو مركز المدرسة) . من الضروري معرفة كيفية التعايش مع تطوير وتنظيم الأنشطة التعليمية الموجهة نحو تعليم استراتيجيات لتنظيم وتسوية النزاعات.
- خلق مواقف تعليمية تسمح بتعلم كيفية التعايش ونقدر ذلك ، حتى وسط الصراع والمشاكل.(٦٧)
- تطوير قدرات الطلاب على تجنب النزاعات والتوسط فيها.
- تعليم الطلاب كيفية التفاوض والتواصل ، وكيفية التوسط لحل الصراعات .
- تعزيز قدرات الطلاب على التعاون وتوظيف ضبط النفس ، وبالتالي الحد من حوادث العدوان في المدرسة .
- مساعدة الطلاب على تعلم تحليل مواقفهم ووجهات نظرهم بطريقة نقدية لمجموعة متنوعة من القضايا.(٦٨)
- التركيز على هوية تشمل الجميع : وهى الهوية الوطنية ، التى تعد المفتاح الحقيقى للتعايش السلمي فى المجتمع التعددي .
- تعليم حل النزاعات : ويشمل تعليم الطلاب التفاوض والتوسط فى النزاعات ، فالأطفال إذا تعلموا كيف يتفاوضون مع نظرائهم فى النزاعات التى تحدث بينهم فى المدرسة ، فإنهم سيستفيدون من هذا فى المستقبل ، وسيحاولون استخدام هذه المهارات فى جميع مراحل حياتهم .
- تنمية ثقافة السلام : من خلال تنمية الحوار الذى يقوم على الإقناع والمسالمة والإصلاح الذى من شأنه أن ينمي القيم الإنسانية على المستوى الشخصي والمجتمعي .(٦٩)
- اعتماد أسلوب تعليمى يضفي على المتعلمين اتجاهات الحوار واللاعنف بكلمات أخرى ، قيم التسامح ، السلام ، الانفتاح على الآخرين ، الاهتمام والمشاركة ، حقوق الإنسان والديمقراطية.
- توسيع نطاق التفكير الناقد واتخاذ خيارات مستنيرة ، وتدريب المتعلمين ليصبحوا عملاء للتغيير والجهات الفاعلة في السلام .
- تعليم القراءة والكتابة وخصوصًا فى مرحلة التعليم الأساسي يسهل التفاهم بين الثقافات والاحترام وحل النزاعات والتماسك الاجتماعي والتسامح الديني والتعايش السلمي .

- التأكيد على أن مبادئ تعزيز التعايش السلمي والتسامح الديني والولاء والصدق والحب والتفاؤل والرحمة والسلام وغيرها مدرجة في المناهج الدراسية .
- تشجيع الطلاب على مناقشة موضوعات من قبيل التسامح الديني ، العيش في سلام احترام كرامة الإنسان والتعاون والمصالحة وتقدير التنوع والرحمة والرعاية والمشاركة.ويجب أن تهدف مواد القراءة إلى تعزيز الصور الإيجابية للترويج للتفاهم والحساسية الثقافية.
- تمكين المتعلمين من ممارسة يمكن من خلالها تدريبهم على بعض أهداف التعايش السلمي والتسامح الديني.
- تعليم الطلاب قيم مثل التسامح والانسجام والسلام والترابط والقبول أو الاحترام للتنوع والهوية الثقافية.
- تشجيع الطلاب على الحفاظ على التوازن بين الأنانية واعتبارات مركزية في تعلم العيش معًا والعمل من أجل تحسين البلد و العالم بشكل عام.
- إعطاء الطلاب فرصة تمثيل أو لعب أدوار تنقل رسائل عن التعايش السلمي والتسامح الديني.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في الكتابة الإبداعية فيما يخص قيم التعايش .
- تعليم الطلاب وتشجيعهم على التركيز باستمرار على التسامح مع الآخرين في حياتهم اليومية.(٧٠)

وتتعدد مبادئ التعايش السلمي والتسامح الديني التي يمكن إدراجها في مناهج التعليم ، لتشمل : (٧١)

- العيش في سلام.
- المحبة والرعاية.
- العناية والمشاركة.
- حسن الجوار.
- كن حارس أخيك أو أختك.
- احترم ديانات / معتقدات الآخرين.
- المساواة والمنفعة المتبادلة.
- المنافسة بدون حرب.
- فوائد الحوار.
- عدم الاعتداء المتبادل.

- التسامح من أجل التنوع العرقي.
- التسامح .
- استيعاب الفروق الفردية .

❖ الفصل السلمى ودعم التعايش بين الطلاب :

صاغ المفهوم لأول مرة من قبل ويليام William Kreidler، وهو مدرس في مدرسة ابتدائية و خبير الصراع ، الذى رأى أن الصراع في الفصول الدراسية يحدث بسبب العديد من العوامل مثل سوء الفهم، والإقصاء، وعدم قدرة الطلاب على التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب ، وعدم وجود رعاية واحترام للآخر . و يتميز الفصل الدراسي السلمي بتأكيد التعاون والتواصل والتقدير للتنوع والتعبير المناسب من المشاعر والحل السلمي للنزاعات .(٧٢)

ويعد إنشاء الفصول الدراسية السلمية وسيلة لمساعدة الطلاب على الاحترام وتقدير بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات ، ويمكن تحويل الفصول لمناطق سلام من خلال : (٧٣)

- إعلان الفصل منطقة سلام ووضع قواعد لتحقيق ذلك. من خلال تشجيع الطلاب على تعليق ملصقات تشير إلى أن صفوفهم منطقة سلام، مع وضع المبادئ التوجيهية اللازمة لتحقيق ذلك.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب ، وتمكينهم من القيام بذلك مع الامتناع عن الطرق العدوانية من رد الفعل عندما تكون هناك حالات الغضب لك.
- تدريب المعلمين على كيفية إدارة غضبهم . مع استخدام تقنيات تهدئة مناسبة .
- تشجيع الاحترام وقبول الاختلاف فى الفصول الدراسية السلمية حيث يشعر الطلاب بالانتماء والقبول.
- توظيف الأنشطة التنافسية ، وتعزيز الترابط الإيجابي حيث يتعلم الطلاب مهارات الاتصال والتعاون للوصول إلى الهدف المنشود عندما يمنح الطلاب الأنشطة التعاونية، ويتعلمون كيفية حل المشكلة معًا ومساعدة بعضهم البعض باستخدام الأعضاء المختلفة المواهب والمهارات ونقاط القوة.
- تعليم الطلاب كيفية حل النزاعات بطريقة سلمية وبناءة.
- تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب ، فالعديد من الصراعات في الفصول الدراسية تنشأ بسبب سوء الفهم .

وتتمثل أهم قيم التعايش التى يجب أن تسعى المدرسة لتنميتها ، فى :

التسامح :

يهدف التسامح إلى إيجاد الحد الأدنى من التعايش بين الناس الذين يعيشون الحاضر ، وذلك من خلال الاعتراف بقيمة الآخر وجدارته ونديته وحقوقه المتساوية مع الجميع ، فكل إنسان ملزم بالاعتراف بالآخر سواء كان مماثلاً له أم مختلفًا عنه ، أي الاعتراف بحق كل شخص فى العيش في مجتمع آمن تسود فيه علاقات التفاهم والتعايش وتكافؤ الفرص والعدالة والإنصاف والاعتراف .(٧٤)

وهو تقدير التنوع والقدرة على جعل الآخرين يعيشون، إنها القدرة على ممارسة موقف عادل وموضوعي تجاه أولئك الذين يختلف رأيهم وممارساتهم ودينهم وجنسيتهم وما إلى ذلك خاصة الفرد، والتعصب هو الفشل في تقدير واحترام ممارسات وآراء ومعتقدات مجموعة أخرى، و يبقى التسامح أساس تخفيف حدة التوترات العدائية بين الجماعات ومساعدة المجتمعات على تجاوز الماضي.

فالتسامح جزء لا يتجزأ من المجموعات المختلفة المتعلقة ببعضها البعض بطريقة محترمة ، وفي حالات عندما يكون الأفراد أو المجتمعات راسخة بعمق في النزاعات العنيفة ، فإن التسامح يساعد المجموعات المتضررة على تحمل آلام الماضي وحل خلافاتهم.

سوف يؤدي عدم التسامح إلى تفريق المجموعات ، مما يخلق شعورًا بالفصل الدائم أمامها. ويبني الأفراد انطباعاتهم وآراء بعضهم البعض على افتراضات يمكن أن تتأثر هذه الافتراضات بالمعتقدات الإيجابية أو السلبية الأكثر تأثيرًا في حياتهم بما في ذلك الآباء أو أفراد الأسرة الآخرين أو الزملاء أو المعلمين أو القدوة.(٧٥)

حيث يتحقق التعايش عندما يستطيع أناس مختلفون أن يعيشوا معًا بدون التعرض لمخاطر العنف . ومع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمرًا . ومن ثم ، فإن التحدى الذى يمثله التعايش هو أساسًا تحد للتسامح إزاء التنوع ، ويتجلى فى حالة غياب العنف . وينطوى التسامح إزاء التنوع على :(٧٦)

- **تحول الهويات وكيفية تكاثرها لتكتسب هوية أقوى أو للحفاظ عليها ، فلم يعد لزامًا أو ضروريًا إنكار هوية الآخر أو استبعاده .**
- **استبعاد أعمال العنف من خلال قواعد مشتركة (قانونية أو ثقافية) ، أو من خلال قواعد مقررة أو نابعة من الذات على نحو تلقائى لاعتبارات شخصية أو أخلاقية .**
- **تعميم قدرات حل الصراعات سلميًا (حل المشكلات ، التوصل إلى اتفاقات) .**

مما سبق يتضح أن التعليم من أجل التعايش السلمي يتم من خلال كل ما يجرى فى المدرسة من أعمال وتدريس وأنشطة وإدارة ، وهو لا يحدث نتيجة تدريس منهج معين ، أو من خلال

حصة الريادة ، أو من خلال درس فى الدين ، وإنما يحدث طول الوقت بفعل كافة الممارسات والأفعال بالمدرسة من خلال العديد من الأدوار التى يقوم بها كل ما يندرج تحتها كمنظومة من معلم وإدارة ومواد دراسية ونشاط وبيئة مدرسية داعمة لقيم التعايش .

٦- خبرات بعض الدول في مجال التعليم من أجل التعايش السلمي :

أولاً : خبرة إسبانيا :

منذ عام ٢٠٠٦، وحكومة إسبانيا تسعى لتنهض بخطة الدولة لتعزيز وتحسين التعايش في المدرسة ، وتشتمل هذه الخطة على إنشاء مرصد الدولة للتعايش ، مع إعادة النظر في اللوائح وتطوير استراتيجيات ومبادئ توجيهية ومواد لمراكز التعليم، واتخاذ تدابير فى مقدمتها التدريب الأولي للمعلمين ، ونشر العديد من الموارد التعليمية للمراكز التعليمية ، والمراصد المستقلة للتعايش في المدارس، مع تشجيع كل مركز لبناء خطة التعايش الخاصة بها وفقًا للمبادئ التوجيهية للإدارة، ولكن مع درجة واسعة من الاستقلال في كل منطقة وفقًا للوائحها. (٧٧)

أ: الخطة الأندلسية للتعليم من أجل ثقافة التعايش واللاعنف:

وقد تم الترويج لهذه الخطة من قبل حكومة الأندلس (المجلس العسكري بالأندلس) ، منذ عام ٢٠٠١، وتستند الخطة الأندلسية على ثلاثة مبادئ توجيهية: تعزيز السلام ، والعمل الفردي، وتعلم كيفية التعايش مع الصراع واقتراح الحلول السلمية الخلاقة .(٧٨)

وتمثلت النتائج والآثار المترتبة على الخطة الأندلسية للتعليم من أجل ثقافة السلام واللاعنف فى :

- اتخاذ التدابير لتعزيز ثقافة السلام ولتحسين التعايش في مؤسسات التعليم مع دعم التمويل العام.
- تشكيل لجان للخطة في كل محافظة ووضع خطط سنوية .
- نشر الخبرات التعليمية في وسائل الإعلام، وخاصة على شاشة التلفزيون .

وتعتبر استراتيجية وطنية ، تتضمن المجالات والإجراءات التالية :

جدول (١) يوضح المناطق والاجراءات الواردة في الخطة الأندلسية للتعليم من أجل السلام واللاعنف :

المجال	الاجراءات
– تحسين مناخ التعايش على أساس المعرفة وتنفيذ استراتيجيات التفاوض و حل النزاعات	• إنشاء مكاتب استشارية للتعايش وثقافة السلام. • تدريب المعلمين لتعزيز استراتيجيات تحويل النزاعات. • تعزيز برامج التحكيم و الوساطة المدرسية . • تشجيع الأنشطة اللاصفية
– دعم مراكز لتحديد وتطوير وتقييم ثقافة السلام واللاعنف والمشاريع التي تهدف إلى منع العنف .	– توفير الدعم المالي لمراكز السلام . –إنشاء مرصد التعايش في المدرسة. – تدريب المعلمين. – تطوير وجمع المواد التعليمية. – المؤتمرات وورش العمل والحلقات الدراسية.
– تجهيز المدارس لتشجيع منع العنف وتحسين سلامة الطلبة .	–تحسين إدراك الطلاب للمدرسة ودراساتهم وتعزيز علاقات أفضل. – تحسين ظروف السلامة في البيئة المدرسية. – توفير المشورة القانونية والدعم للمعلمين.
– تشجيع مشاركة جميع قطاعات المجتمع المحلى مع المدارس من خلال تعزيز الإجراءات الداعمة لذلك .	– تعزيز تدريب الآباء والأمهات في ثقافة السلام واللاعنف . – تقديم الدعم للسلام واللاعنف من خلال الجمعيات والنوادي . – تطوير الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية .
– تعزيز التعاون المؤسسي وتسهيل إشراك المدرسة من خلال نشر ثقافة السلام واللاعنف .	– تمديد شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو. – خلق أنشطة متصلة بثقافة السلام. – إنشاء حملات التوعية الإعلامية في نشر المعلومات والإجراءات، وكذلك من خلال إنتاج وبث البرامج التي تعزز قيم السلام. – إنشاء موقع على شبكة الانترنت.
– تشجيع التفكير، والتحليل، المناقشة والبحث في ثقافة السلام واللاعنف	– دورات تدريبية مع ثقافة من السلام المحتوى في إعدادات الجامعة. – وتشمل المواد ذات الصلة إلى ثقافة السلام في المناهج الدراسية. – نشر الدراسات والبحوث. – دعم البحوث المتعلقة بقضايا السلام .

المصدر : (Sampere, Marina Caireta ,2013,p.22)

ب– خطة مقاطعة الباسك من أجل تعليم السلام وحقوق الإنسان :

خطة الباسك من أجل السلام والتربية على حقوق الإنسان تم إنشاؤها استنادًا إلى تقييم الواقع بالاتفاق مع مختلف أصحاب المصلحة التعليمية . وأخيرًا ، تم الموافقة عليها من قبل

البرلمان الباسكي في ديسمبر كانون الأول ٢٠٠٧. وهى خطة طموحة تغطى كافة المجالات والقطاعات التعليمية .

جدول (٢) ملخص برنامج عمل خطة الباسك

الهدف العام	الأهداف المحددة
نشر قيم وثقافة السلام وحقوق الإنسان في مجتمع الباسك	- تنفيذ الحملات الإعلامية وحملات التوعية في مجتمع الباسك. - إيجاد مواد التوعية فيما يتعلق بحقوق الإنسان وثقافة السلام. - تحسين الإجراءات الرامية إلى إذكاء الوعي في مجتمع الباسك. - تشجيع مشاركة القطاعات الاستراتيجية و التوعية.
تعزيز عمل حقوق الإنسان ومؤسسات السلام والمنظمات.	- إنشاء وتعزيز حقوق الإنسان وبرامج التربية من أجل السلام. - إعداد المواد التعليمية في مجال حقوق الإنسان والتربية من أجل السلام. - وضع برامج التدريب وبناء القدرات للقطاعات ذات الأولوية لعدد السكان. -تشجيع التفكير والتحليل والمناقشة والبحث في مجال الحقوق والتربية من أجل السلام.
تعزيز المؤسسات والمنظمات العاملة فى مجال السلام وحقوق الإنسان .	- تقييم الاحتياجات التعليمية الحالية لحقوق الإنسان والتربية من أجل السلام - تقديم الدعم لإنشاء وتطوير وتقييم حقوق الإنسان والسلام و برامج ومشاريع التعليم. -التمويل والدعم والمساعدة التقنية والبحث والتطوير لمختلف الإدارات العامة والشبكات والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين.
سياسات تعليم السلام وحقوق الإنسان في الباسك	-تنشيط عمليات هيكلية تهدف إلى تغطية الاحتياجات الحالية في مجال حقوق الإنسان والتربية من أجل السلام. -وضع دليل الإجراءات العامة والخاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وثقافة السلام. - تعزيز المشاركة وإشراك أصحاب المصلحة والقطاعات

	الاستراتيجية في تطوير وتعزيز السياسات العامة. – إدخال السياسات العامة بناء على الاتجاهات الدولية لتعزيز وتنسيق، و تطوير وتقييم حقوق الإنسان والتربية من أجل السلام

المصدر : (Sampere ,MarinaCaireta ,2013,p.23)

ويمكن تلخيص أهم مبادرات الحكومة الأسبانية لتعزيز التعايش ، فى : [٧٩]

- أصبحت مشاكل التعايش ومنعها في المدرسة مسألة ذات أولوية ، و تم تنفيذ برامج لمراقبة هذه المسألة والتفكير فيها ، ولتطوير المهارات للتعامل مع النزاع مثل "برنامج لتعزيز التنمية الأخلاقية " . وبرنامج " لتحسين سلوك التلميذ من خلال معايير التعلم " يركز على تعليم قواعد السلوك سواء في المدرسة أو في السياق المحدد للفصل الدراسي وتشجيع مشاركة التلاميذ في تنظيم الحياة الصفية من خلال مشاركتهم النشطة في بناء قواعد السلوك.
- سعت السلطات المسئولة عن التعليم إلى وضع خطط تعليمية محددة ، مثل قوانين لتعزيز ثقافة اللاعنف والشبكات التعليمية لثقافة السلام ، و تم إنشاء مدارس اليونسكو المشتركة في مجتمع مدريد مع تشجيع مهارات التفاعل الاجتماعي والصداقة.
- قامت الوكالات غير الحكومية بمشاريع مثل "حملة المدرسة ضد العنف والاستغلال والعنصرية " و التى تهدف على وجه التحديد التلاميذ فى المدارس الابتدائية والثانوية وتم تقديم هذا في أكثر من ٦٠٠٠ مدرسة مع السعي إلى تشجيع القراءة والتفكير في موضوعات مهمة مثل الإرهاب وإساءة معاملة الأطفال والعدوان والقبائل الحضرية.
- إنشاء مراصد التعايش ، كما هو الحال فى (مركز الوساطة) لحكومة إقليم الباسك ، فى إطار من المشاركة مع الأسر ،وتم تطوير مبادرات لزيادة الوعي وتبادل الممارسات الجيدة والمبتكرة ، ومن الأمثلة على ذلك خطة التعايش مع القيم ، بالإضافة لأنشطة تدريب المعلمين .
- إقامة عدد لا يحصى من المؤتمرات والاجتماعات وورش العمل ، التى استهدفت عرض حالة المشكلات المعقدة للتعايش المدرسي والبحث عن حلول ،على سبيل المثال "ورش العمل التعليمية" التي ينظمها مجلس مدرسة مدريد ، لفتح الطريق لمشاركة المجتمع التربوي ، وتسهيل منتدى للمناقشة من أجل نشر المعرفة فيما

يخص إدارة الصراع . و تنظيم شبكة "التعلم عن طريق التعايش" التى ينسقها اتحاد المعلمين ، اشترك فيها ٢٠٠ مدرسة في جميع أنحاء إسبانيا ، مع أنشطة متعلقة بالتعايش والانضباط ، ودعم التلاميذ المهاجرين والغجر ، وتدابير للاهتمام بالتنوع.

- بالإضافة لتنظيم "ورش العمل حول الاستراتيجيات والموارد لتحسين التعايش في المدارس "التي ينظمها مجلس الثقافة والتعليم والرياضة في حكومة فالنسيا الإقليمي ، بهدف توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتعايش ، واتخاذ تدابير وقائية للتمييز ، وتعلم استراتيجيات مختلفة لتحسين العلاقات في المدرسة وفي الفصول الدراسية.
- التأكيد على التعليم من أجل المواطنة باعتباره فرصة لإعادة النظر في أغراض التعليم الإلزامي والتفكير في إمكاناته لتعلم العيش معًا كجزء من المواطنة الديمقراطية والاجتماعية ، وذلك من خلال تطوير الاستقلالية والتأمل والمشاركة من جانب التلاميذ في بيئة تمارس فيها قيم الأمن والعدالة؛ لذلك يوصى بالعمل في الفصل لتأكيد "الشعور بالقبول" ، "الشعور بالقيمة" ، "الشعور بالأمان" ، و "الشعور بالكفاءة" .

ثانيًا – التعليم من أجل التعايش السلمي في كينيا :(٨٠)

تقوم الحكومة الكينية بتنفيذ تعليم السلام منذ ٢٠٠٦ من خلال تدريب المعلمين والطلاب وإنشاء أندية للسلام في مختلف المناطق وفقًا لمبادرة نيروبي للسلام ٢٠٠٨ ، وأطلقت وزارة التربية والتعليم مع الكنيسة برنامجًا آمنًا للمدرسة في ٦٠ مدرسة تعزز الطرق السلمية مع تقديم برنامج تعليمي لتعزيزه في المناهج الكينية لكل من التعليم الابتدائي والثانوي في يناير ٢٠٠٩ بهدف نقل المعرفة وغرس المهارات والقيم و مواقف التعايش المتناغم بين المعلمين والمتعلمين .

وفقا للمبادئ التوجيهية للحملة الوطنية لتعليم السلام (وزارة التربية ، ٢٠١٢) تم تأسيس ناد للسلام Peace club هو ناد لمبادرة الطلاب يهدف إلى خلق جيل مسئول من خلال ثقافة الحوار. ونادي السلام وهي منظمات قائمة على الطلاب تهدف إلى خلق بيئة أكاديمية كاملة ومتناسقة وتضم طلابًا متنوعين . ويعترف نادي السلام بأن بناء السلام عملية معقدة يجب أن تشمل جميع مستويات المجتمع مع التركيز بشكل خاص على الحوار بين الأديان وبين الطلاب.

ثالثًا – خبرة تونس : (٨١)

تم إجراء الإصلاح المزدوج للتعليم فى عام ١٩٩١ ، والتدريب المهني فى عام ١٩٩٣ ، ومشروع الغد " مدرسة للجميع ، بها فرصة لكل شخص " ويوفر التعليم المجاني الإلزامى ، وهو تعليم مفتوح أمام الكافة دون تمييز ، وهو نظام تعليم منفتح على الحداثة . ويتضمن التعليم الإنسانى القائم على حقوق الإنسان ، وقيم التسامح ، واعتبار ذلك مسئولية كبيرة تلقى على عاتق المدرسة .

وتدعم قضية العيش معًا ، المشروع التربوي الذى تقوم تونس بتنفيذه منذ أن بدأت بتنفيذ استراتيجيتها فى التنمية الاقتصادية والبشرية الشاملة، وأدى تعلم القيم واكتساب مهارات الحياة والسلوك الإيجابى إلى وضع خطة تربوية قائمة صالحة للتطبيق .

وتم إعداد المناهج والكتب الدراسية على أساس مجموعة من مهارات الحياة الأساسية المحددة تتخلل كافة التخصصات المعرفية ، وجميع الأنشطة التربوية ، وتمثل كل الموضوعات المرتبطة بالعيش معًا والمواطنة وقيم ومبادئ التسامح والعقل المفتوح موضوعًا للمناقشة . كما أن تعلم اللغات الأجنبية يعد وسيلة تؤدى إلى احترام الآخرين ، ومعرفتهم من خلال التعرف على ثقافاتهم . فهو من أكثر الوسائل فعالية فى مقاومة الظلم ، وسوء الفهم ومصادر العنف والكراهية ، واستبعاد الآخر .

ويقدم المعلم ممارسات تربوية تهدف إلى جعل الفصل الدراسي مكانًا للتنشئة الاجتماعية، ومركزًا للتغيير ، والتفاعل والعمل الجماعي ، لإثراء الذات عن طريق الآخرين . ومطلوب من المدرسة من خلال تنظيمها وأنماط التفاعل الاجتماعي فيها ، كمكان لتعلم العيش معًا ، أن تظهر احترامها للآخرين ، وأن تحل الصراعات دون العنف .

بعد العرض السابق لخبرات بعض الدول يمكن استنتاج أهم الدروس المستفادة من خبرات الدول فى تعزيز التعليم من أجل التعايش السلمي :

١- أن التعليم من أجل التعايش السلمي توجه تربوي عالمي ، يسعى المجتمع الدولى إلى تطبيقه خصوصًا فى مناطق الحروب و النزاع المسلح ، وأنه من خلال تلك العملية التربوية يتم تعزيز المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لإحداث تغيرات في سلوك الناشئة والشباب بهدف تمكينهم من منع الصراع والعنف ، وبالتالي تحقيق الأمن المجتمعى .

٢- أن التعليم من أجل التعايش السلمي وثيق الصلة بقضايا حقوق الإنسان ، والعدالة الاجتماعية ، وموضوعات التعدد الثقافي والتنوع و قضايا السلام والعنف .

٣-حرصت الدول وخاصة المتأثرة بالحروب على اتخاذ تدابير لتعزيز ثقافة السلام ، ولتحسين التعايش فى مؤسسات التعليم.حيث وضعت السلطات المسئولة عن التعليم خطط تعليمية محددة مثل قوانين لتعزيز ثقافة اللاعنف والشبكات التعليمية لثقافة السلام.

٤- سعت الدول لتحقيق التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز الشراكة مع الوزارات والمنظمات العالمية المعنية بقضايا السلام ، ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام .

٥-حرصت برامج الدول لتحقيق التعليم من أجل التعايش السلمي على تدريب المعلمين لتعلم تقنيات حل النزاعات بالوسائل السلمية .

٦-تم إنشاء مراصد للتعايش داخل كل مدرسة وذلك لرصد النزاعات وإيجاد حلول لها ، كما فى خبرة أسبانيا .

٧-ارتبط التعليم من آجل التعايش السلمي بالتعليم من أجل المواطنة باعتباره وسيلة لتعلم العيش معًا كجزء من المواطنة الديمقراطية والاجتماعية .

٨-حرصت الدول على إدماج موضوعات التعايش والسلام والموضوعات المرتبطة بالعيش معًا والمواطنة وقيم ومبادئ التسامح فى المناهج الدراسية .

بعد الاطلاع على خبرات بعض الدول فى مجال التعليم من أجل التعايش السلمي وأهم الدروس المستفادة منها ، يمكن الوقوف على آراء عينة من الخبراء حول أهم متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وهو ما ستقوم به الباحثتان فيما يلى :

ثانيًا: الإطار الميداني

يهدف الإطار الميداني إلى الوقوف على أهم متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري .

ولما كان الهدف من هذه المقابلة هو تحديد أهم متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، فقد قامت الباحثتان بإعداد مقابلة تضمنت سؤالاً مفتوحًا هو:

- ما أهم متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري من وجهة نظركم ؟

وقد أجرت الباحثتان المقابلة مع (خمسة وثلاثين) خبيرًا في مجال التربية والتعليم من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ،ومعلمين بدرجة كبير ، ومديري مدارس بالتعليم العام ، وموجهين.

وقد أفرزت المقابلة مع أفراد العينة عددًا من المتطلبات، يتم توضيحها في المحاور التالية :

- متطلبات تتعلق بالتشريعات والضوابط التنظيمية :

اتفقت آراء ٩٠٪ من أفراد العينة على ضرورة توافر المتطلبات التالية :

١. إعادة النظر في السياسات والخطط التعليمية بما يسهم في تنمية الولاء والانتماء لدى الطلاب .
٢. إتاحة مقومات التعليم الجيد والفعال للجميع بلا تمييز من أي نوع عقديًا كان أو فكريًا أو جغرافيًا أو قبليًا أو جنسيًا.
٣. إنشاء مرصد للتعايش داخل كل مدرسة، وذلك لرصد ممارسات السلوك العنيف والتمييز والعنف.
٤. إنشاء مكتب استشاري للتعايش وثقافة السلام بكل محافظة مع الإشراف الفعال على خطط نشر ثقافة التعايش داخل المدارس.
٥. تصميم مناهج تلبي متطلبات التعايش السلمي من خلال تنقية المناهج التعليمية من كل ما يتعارض مع أسس التعايش السلمي.
٦. تخويل كل السلطات لمديري المدارس.

- متطلبات تتعلق بالإدارة المدرسية :

اتفقت آراء ٩٥٪ من أفراد العينة على ضرورة توافر المتطلبات التالية :

١. نشر ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر مهما كان معتقده أو لونه، والتعايش يبدأ من القبول بتعدد الثقافات والتي تبدأ من الأسرة، وتسهم في تشكيلها وسائل الإعلام ووسائل التعليم.
٢. إلزام التلاميذ بنمط تعلم وسلوك محددين تجعلهم يمارسون السلوك ذاته على الآخرين.
٣. الاهتمام بتنمية مهارات الحوار في بيئة التعلم وبيئة المدرسة ومن أهمها مهارات الاستماع والتحديث واحترام الرأي الآخر.
٤. الارتقاء بأداء المعلمين و تكثيف الدورات لهم في مجال الحوار الفعّال .
٥. تعديل لائحة الانضباط المدرسي بما يتناسب مع ثقافة التعايش السلمي داخل المدرسة .
٦. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي داخل المدارس.
٧. الاهتمام بالإشراف المدرسي.

٨. التوعية بالحقوق والواجبات

- متطلبات تتعلق بالمناهج وطرق التدريس:

اتفقت آراء ٩٧٪ من أفراد العينة على ضرورة توافر المتطلبات التالية :

١. الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية حيث تبنى الأمم بالعلم والأخلاق.
٢. تطوير المناهج الدراسية لنشر ثقافة التسامح والحوار والتعايش السلمي بأسلوب علمي وتربوي في مجابهة العنف والتعصب والإرهاب في ضوء التعدد والتنوع الثقافي للمجتمع المصري .
٣. ربط المناهج الدراسية بالبيئة و متطلبات المجتمع المصري وظروفه .
٤. تنويع طرق التدريس في المدارس، وزيادة الأنشطة الصفية وغير الصفية.
٥. إدراج أجزاء داخل المناهج تحث على الانتماء وحب الوطن.

- متطلبات تتعلق بالمعلم :

اتفقت آراء ٩٥٪ من أفراد العينة على ضرورة توافر المتطلبات التالية :

١. الاهتمام بتنمية قدرة المتعلمين على التعامل مع المتغيرات المعاصرة ومواجهة المشكلات والمواقف بصورة عملية وموضوعية بعيدة عن التطرف أو اللامبالاة أو التبعية.
٢. توجيه التلاميذ للانخراط في الأنشطة الهادفة .
٣. الاهتمام بتربية النشء على قيم احترام الذات، تقبل الآخر، العمل كفريق، احترام حقوق الآخرين، والسلام مع النفس .
٤. ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.
٥. نشر ثقافة الاعتماد علي النفس في تحصيل المعلومات.
٦. الاهتمام بنشر العادات السليمة المرتبطة بتعاليم الدين .
٧. الاهتمام بوجود القدوة الحسنة للتلاميذ على كافة المستويات .

- متطلبات تتعلق بالأنشطة :

اتفقت آراء ٩٠٪ من أفراد العينة على ضرورة توافر المتطلبات التالية :

١. إنشاء الجماعات المدرسية الداعمة لتعليم التعايش والسلام مع الآخر .
٢. تفعيل الأنشطة وذلك بتوفير المكان والزمان والإمكانات المادية والبشرية اللازمة .
٣. تقديم أنشطة واقعية للطلاب حيث يمكنهم تطبيق مبادئ تعليم السلام والتعايش في الصف الدراسي .

٤. تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة التعاونية، التي يتعلمون خلالها كيفية حل المشكلة معا ومساعدة بعضهم البعض.

ثالثا : تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري :

في ضوء الإطار النظري والإطار الميداني للبحث وما أسفر عنه من نتائج يمكن تقديم تصور لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري، وفيما يلي أهم جوانب هذا التصور :

أ : فلسفة وأهداف التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على أن تحقيق الأمن الاجتماعي يعد هدفًا مشتركًا لكل مؤسسات المجتمع، وفى مقدمتها المؤسسات التعليمية ، والذى يمكن أن يتحقق من خلال بناء السلوك المقبول اجتماعيًّا وتنشئة الأفراد على القيم واحترام حقوق الغير والقيام بالواجبات. ويمثل التعايش السلمي أحد القيم الإنسانية التي تتحقق في ظلها كل الطموحات الإنسانية ، وفي مقدمتها استقرار المجتمع وتنميته اقتصاديًّا وبشريًّا وسياسيًّا .

و بالتالى تتمثل أهداف التصور المقترح في :

١- تعزيز التعليم من أجل التعايش بالمدرسة المصرية بغرض تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال تطوير المعارف والقيم والسلوكيات والتدريب على التعايش مع الآخر، وتوفير ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية.

٢- تفعيل دور عناصر النظام التعليمي من إدارة مدرسية، ومعلمين ومناهج وأنشطة فى القيام بممارسات التعليم من أجل التعايش السلمي لدعم مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري .

٣- دعم سياسات وخطط وبرامج جميع أجهزة الدولة المعنية فى مواجهة الإرهاب وكل مقوضات الأمن الاجتماعي من خلال تفعيل دور النظام التعليمي فى هذا الجانب المهم.

٤- تعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري من خلال تشكيل القيم ، والدوافع و العواطف ، وأنماط السلوك بين المتعلمين التي تفضي إلى التعايش.

٥- غرس مفاهيم التعايش والتعاون والمشاركة مع الآخر لدى الطلبة المتعلمين فى جميع مراحل التعليم كمفتاح لترسيخ دعائم الأمن الاجتماعي.

ب- ركائز التصور المقترح : يرتكز التصور المقترح على الدعائم التالية :

- أصبحت قضية الحفاظ على الأمن الاجتماعى من القضايا المحورية فى العصر الراهن ذلك على اعتبار أن المجتمع القومي يتعرض لأنماط ومستويات من الضغوط التى تهدد وجوده.
- يتطلب مواجهة التحديات الإنسانية الثلاثة(العنف والتمييز والإقصاء) بنجاح تغيير فى العقليات والاتجاهات والسلوكيات، فهناك حاجة إلى تحول العقل والسلوك إلى احترام التنوع والتعددية .
- النظام التعليمي القائم على دعائم نشر ثقافة التعايش استنادًا إلى مبادئ حقوق الإنسان يعتبر أكثر قوة في مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن التطورات العالمية الحالية.
- تضم المدرسة كمنظومة العديد من العناصر الفاعلة التى يمكن دعم دورها فى تحقيق التعايش السلمي وبالتالي دعم مقومات الأمن الاجتماعي .

ب : أبعاد التصور المقترح : تتعدد أبعاد التصور المقترح لتضم ما يلى :

الإدارة المدرسية :

يمكن للإدارة المدرسية أن تقوم بدور مهم فى تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي من خلال العديد من الممارسات ، التي يمكن تفعيلها من خلال المقترحات التالية :

- تحسين الكفاية المهنية لمديري المدارس فيما يتعلق بالتعليم من أجل التعايش.
- التخطيط لنشر ثقافة التعايش داخل الوسط المدرسي .
- اتباع نهج إداري سليم قائم على الديمقراطية يسمح بتعزيز حقوق الإنسان ورفض التمييز.
- إيجاد قنوات مشروعة يعبر من خلالها المتعلمون عن آرائهم مثل البرلمان المدرسي واللقاءات الشهرية مع أعضاء الإدارة المدرسية .
- إنشاء مكتب استشاري للتعايش وثقافة السلام داخل المدرسة .مع الإشراف الفعال على خطط نشر ثقافة التعايش داخل المدرسة .
- التخطيط لتدريب المعلمين لتعزيز استراتيجيات تحويل النزاعات.
- تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل برامج التحكيم والوساطة المدرسية .
- تشجيع الأنشطة اللاصفية الداعمة لثقافة التعايش السلمى داخل المدرسة.
- اتخاذ التدابير لتعزيز ثقافة السلام ولتحسين التعايش في المدرسة .

- تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال مجالس لأمناء والآباء والمعلمين لتعزيز قيم التسامح والتعايش المشترك .
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في تنمية الوعي بثقافة التعايش داخل وخارج الوسط المدرسي .
- اتخاذ القرارات الإدارية فيما يتعلق بتنمية وعي المتعلمين بثقافة التعايش .

المعلم :

يقوم المعلمون بدور مهم فى تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي من خلال العديد من الممارسات ، التي يمكن تفعيلها من خلال المقترحات التالية :

- تأهيل المعلمين بشكل كاف لتعليم ثقافة التعايش من خلال :

- تدريب المعلمين على التربية من أجل التعايش ،حيث يتعرفون على المفاهيم والمبادئ لتعليم التعايش وتقبل الآخر للمتعلمين .
- تدريب المعلمين على المهارات الأساسية في نمذجة السلوك الإيجابي للتعامل مع الآخر داخل وخارج الفصول الدراسية على حد سواء.
- تدريب المعلمين على تقنيات حل النزاعات بالوسائل السلمية، مع توفير أدلة لهم لتكون بمثابة أداة مفيدة تمكن المعلمين من مناقشة هذه القيم مع طلابهم .
- تدريب المعلمين على تمكين المتعلمين من التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب وتشجيعهم على القيام بذلك.
- تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع طلابهم وقت الغضب .
- تدريب المعلمين على المساواة بين الجنسين فى التعليم . وتعليم الطلاب كيفية الحوار البناء.
- تدريب المعلمين على تعزيز مهارات الاتصال لدى الطلاب لمساعدتهم على تجنب الصراعات التي تنشب من سوء الفهم .
- تقديم برامج تربوية داخل مؤسسات إعداد المعلم لزيادة وعي الطلاب / المعلمين بمفهوم التعايش .
- تخصيص مقرر ثقافي في برامج إعداد المعلم لتمكين الطالب / المعلم من تعليم التعايش والتسامح مع الآخر، وتحويل قيم التعايش والتسامح إلى ممارسات سلوكية في الواقع المدرسي.
- إعطاء الأولوية للتدريب التكويني الفعال للمعلمين مع الانتباه إلى نماذج الانضباط الإيجابي، والمهارات الحياتية والحساسية للتنوع .

- توفير التوجيه للمعلمين حول تطوير قدرتهم على رصد علامات التطرف بين المتعلمين ، وبناء قدراتهم ومهاراتهم للمساعدة في وقف عملية التطرف والعمل معهم لتعزيز التعايش فى المجتمع المدرسي .

الأنشطة المدرسية :

يمكن أن تسهم الأنشطة التربوية فى تعزيز التعليم من أجل التعايش عن طريق المقترحات التالية :

- إنشاء الجماعات المدرسية الداعمة لتعليم التعايش والسلام مع الآخر .
- تعزيز ممارسة الطلاب للأنشطة التنافسية الحرة التي يتدربون خلالها على التواضع والتنافس الشريف والالتزام بالقواعد .
- تدريب الطلاب على تعزيز ثقافة التعايش من خلال الأنشطة العملية التي تتبنى ثقافة القبول والتغيير السلوكي بين أقرانهم في المدارس.
- إنشاء جماعات مدرسية تسعى إلى تعليم الطلاب المفاهيم الأساسية للمعيشة اليومية السلمية .
- إنشاء جماعات نشاط تسهم في تعليم الطلاب قبول واحترام الآخرين المختلفين دينيًا وعرقيًا ، والاختلافات بين الجنسين .
- تدريب الطلاب على مناقشة القضايا التي تشغل بال الأوساط المحلية والإقليمية والمرتبطة بموضوعات التعايش السلمي ، وقبول التعددية والتنوع .
- تقديم أنشطة واقعية للطلاب حيث يمكنهم تطبيق مبادئ تعليم السلام والتعايش في الصف الدراسي .
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة التعاونية ،التي يتعلمون خلالها كيفية حل المشكلة معًا ومساعدة بعضهم البعض.
- توظيف التنظيمات الطلابية مثل اتحاد الطلاب والبرلمان المدرسي في إكساب وممارسة الطلاب لقيم التعايش و حقوق الإنسان والتسامح وقبول الحوار والاختلاف مع الآخر .
- دمج قيم السلام والمساواة والتعددية والحقوق في التعليم من خلال المشاركة في المسرح والشعر والرياضة والفن والكتابة الإبداعية والموسيقى وغيرها من أشكال التعلم الإبداعي.

المناهج الدراسية :

تقوم المناهج الدراسية بدور مهم فى غرس مفاهيم التعايش وقبول الآخر لدى المتعلمين وهو ما يمكن دعمه من خلال المقترحات التالية :

- **إدماج موضوعات التعايش والسلام فى المناهج الدراسة ذات الصلة مثل التربية المدنية، الدراسات الاجتماعية، التوجيه والإرشاد، والأخلاق الفاضلة والدراسات الدينية .**
- **إعادة هيكلة المناهج الدراسية بحيث يتم تطوير تعليم التعايش كموضوع منفصل .**
- **مراجعة واعتماد سياسة جديدة للتعليم من قبل معدي البرامج التعليمية تؤكد على مفاهيم التعليم من أجل التعايش .**
- **تصميم وتطوير دليل المعلم لتمكين المعلمين من فهم الأدوات الأساسية اللازمة للتعليم من أجل التعايش .**
- **تضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بغرس مفاهيم وقيم التعايش وقبول الآخر مثل :**
  - **حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ورفض كل أشكال القمع والتمييز.**
  - **موضوعات نزع السلاح والأمن .**
  - **موضوعات قضايا التعدد الثقافي والتنوع.**
  - **موضوعات البيئة والقضايا الايكولوجية.**

المناخ المدرسي :

يمكن تفعيل دور المناخ المدرسي في دعم التعليم من أجل التعايش من خلال المقترحات التالية :

- **تحسين ظروف السلامة في البيئة المدرسية.**
- **دعم قيم تشجيع الاحترام وقبول الاختلاف في تعاملات جميع أعضاء الأسرة المدرسية .**
- **تعزيز الترابط الإيجابي في التفاعلات المدرسية حيث يتعلم الطلاب مهارات الاتصال والتعاون للوصول إلى الهدف المنشود .**
- **تدريب الطلاب على التعاطف والاحترام والتعاون، وكذلك تثبيط القوالب النمطية و التحيز .**
- **توفير مناخ مدرسي يسهم في تلبية الاحتياجات الأساسية للطلاب مثل الغذاء والرعاية الصحية.**

- بناء العلاقات داخل المدرسة علىقيم ومبادئ حقوق الإنسان والتسامح والسلام والتعايش وقبول الآخر .
- تدريب الطلاب على احترام الطبيعة ،والتركيز على البيئة وتعزيز المواقف والقيم المتعلقة بالاهتمام بالبيئة الطبيعية ، وتفضيل العيش المستدام.
- نشر الوعى المدرسي بقضايا العنف ضد المرأة وقضايا عدم المساواة بين الجنسين ، والاختلافات في التنشئة الاجتماعية .
- تعليق ملصقات تشير إلى أن الصفوف الدراسية منطقة تعايش مع إعلان المبادئ التوجيهية اللازمة لتحقيق ذلك .
- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية ، والانخراط في البيئة التربوية بكل مكوناتها وذلك من خلال اعتبار ثقافة الاختيار أساسًا للحياة المدرسية بحيث يسمح نظام التعليم للطلاب بالاشتراك في تحديد مواعيد الحصص ، واختيار مجال النشاط الذي يرغبون فيه.

المشاركة المجتمعية :

تسهم المشاركة المجتمعية فى تعزيز التعليم من أجل التعايش ، ويمكن تفعيل دورها من خلال:

- المشاورات الاستراتيجية بين قطاع التعليم و الجمعيات الأهلية ، والمنظمات العاملة فى مجال السلام وحقوق الإنسان لدعم التعليم من أجل التعايش السلمى والعيش المشترك
- تأسيس لجان – تتألف من قادة المجتمع المحلي وأولياء الأمور ، والمعلمين، وغيرهم من المواطنين– لتثقيفهم وتمكينهم من دعم التعليم من أجل التعايش خارج المدارس والمجتمعات المحلية .
- العمل مع الآباء والمجتمعات المحلية لدعم وتعزيز مبادئ التعليم من أجل التعايش في المنزل .
- عقد بروتوكولات مع الجهات المعنية لتقديم الدعم فى مجال إنشاء وتطوير وتقييم السلام و برامج ومشاريع التعليم من أجل التعايش .
- التمويل والدعم والمساعدة التقنية والبحث والتطوير لمختلف الإدارات العامة والشبكات والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين لتعزيز التعليم من أجل التعايش.
- تعزيز تدريب الآباء والأمهات في ثقافة السلام والتعايش واللاعنف .

- المشاركة فى تقديم الدعم للسلام واللاعنف من خلال الجمعيات والنوادي ، و تطوير الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح :

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال توفير المتطلبات الآتية :

- تشكيل لجنة وطنية عليا توكل إليها مهمة وضع خطة للتعليم من أجل التعايش ويعهد بمهمة تشكيل اللجنة إلى وزارة التربية والتعليم الفني، بالتعاون مع ممثلين من وزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة ومؤسسات المجتمع المدني . وتتولى اللجنة تنفيذ المهام التالية :
  - سن تشريعات وإصدار قوانين وقرارات منظمة لعملية التعليم من التعايش وتؤكد على إعطاء الأولوية للاستثمار في التعليم وضمان تحديد قيم ومعايير السلم والمساواة والحقوق والتعددية .
  - تأهيل الكوادر البشرية المعنية بتنفيذ التعليم من أجل التعايش على المستوى الإداري والتربوي والتخطيط والتأليف والمنهجية والتقويم.
  - توفير الجانب المالي والاعتمادات المالية الضرورية لدعم تنفيذ برامج التعليم من أجل التعايش .
  - مراجعة شاملة لمناهج الدولة لتمكين التغييرات في المضمون وأساليب التدريس لضمان أفضل انعكاس للتنوع المجتمعي .
  - إعلام وإشراك البرلمانيين ورابطات المعلمين في النقاش فيما يتعلق بالتعليم و والتعايش ومنع التطرف العنيف .
  - تسهيل التعاون بين منظمات المجتمع المدني واليونسكو وغيرها من الكيانات الوطنية والإقليمية ذات الصلة لتحقيق التعليم من أجل التعايش .

آليات تنفيذ التصور المقترح :

تتمثل آليات تنفيذ التصور المقترح فى :

- تشكل بكل مدرسة مرصد للتعايش برئاسة مدير المدرسة وعضوية أقدم الوكلاء، والمدرسين الأوائل في كل مادة، وممثل لمجلس المدينة التي تقع بها المدرسة ،وممثل لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين، وبعض الطلاب كممثلين لمجلس اتحاد الطلاب، والمختص الاجتماعي يقوم بعمل أمين سر اللجنة. وتتولى اللجنة المهام التالية :
- رصد سلوك الطلاب داخل المدرسة، وإيجاد حلول للصراعات التي قد تنشأ .

- إعداد نشرات تربوية تدور حول التعليم من أجل التعايش ودوره في تحقيق الأمن الاجتماعي وتعليقها في كل فصل.
- تشكيل لجنة من الطلبة لحل النزاعات والخلافات بينهم، وذلك بالتعاون مع المختص الاجتماعي.
- إعداد بطاقة تقويم سلوك الطالب بحيث تحوي بنودًا تضم مدى تفاعله وتجانسه في مجتمع المدرسة، والانتهاكات التي قد تصدر منه في هذا الجانب. وتوزع هذه البطاقات على رواد الفصول وذلك لرصد سلوك كل طالب، ومتابعته في إطار التزامه بقيم المجتمع المدرسي.

- دعم تدريس الفنون والثقافة والفلسفة والتربية المدنية والمعرفة الدينية ، فإن كل منها مهم في رعاية التفاهمات التعددية للمجتمع المعاصر ، وتزويد المتعلمين بمنافذ متنوعة للتعبير عن أنفسهم.-

معوقات التصور المقترح ، ومقترحات التغلب عليها :

- غياب وجود استراتيجية وطنية على المستوى القومى تسعى لتعزيز قيم التعايش وقبول التنوع والتعددية بالمجتمع .
- القصور فى صياغة سياسة تعليمية تؤكد على تعزيز التعليم من أجل التعايش .
- القصور فى دور وسائل الإعلام فى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر ، نتيجة الانتشار الإعلامي غير الخاضع لضوابط ملزمة .
- غياب المشاركة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع المدنى من جمعيات وروابط مهنية ومركز بحثية ، والقصور فى توقيع بروتوكولات ومدونات سلوك تسهم فى بث قيم التسامح والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان .

المراجع

١-عبد السلام بلاجى : "الإسلام وثقافة التعايش وتعايش الثقافات " ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الدولية الدين وثقافة السلوك الحضاربفى المجتمع الإنسانى ، جامعة زيتونه ، المعهد الأعلى لأصول الدين ، تونس ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧٠ .

٢-أمل أحمد حسن : " برامج التربية من أجل السلام بالتعليم قبل الجامعفى بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها فى مصر " ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ع (٥٦) ، ٢٠١٤ ، ص ١٧٩ .

٣- تيسير عبد الحميد أبو ساكور وسمير سليمان الجمل : " دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في جنوب الضفة الغربية " ، مجلة القراءة والمعرفة ،ع١٦٠ ، فبراير٢٠١٥ ، ص٥٧ .

٤- فيصل الراوي طايع وحامد حمادة أبو جبل : " التربية وتحقيق الأمن الاجتماعي للطفل : دراسة تحليلية " ، المؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة) ، كلية التربية بسوهاج، ج١، جامعة جنوب الوادي ، أبريل ٢٠٠٦ ، ص٧٨ .

٥- نجاح عبد الله مصطفى عمايرة : مشكلات التعايش التيواجهها الطلبة اللاجئون ودور كتب التربية الوطنية والمدنية فى تعزيز قيم التعايش السلمى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة إربد ، ٢٠١٨ ، ص ٥ .

٦- فيصل الراوي طايع وحامد حمادة أبو جبل : مرجع سابق ، صص ٨٤- ٨٥

٧- خالد عبد الإله عبد الستار : الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمى فى المجتمعات ، مجلة التراث العلمى العربي ، ع (٣) ، ٢٠١٦ ، ص ٣١٠ .

٨-فيصل الراوي طايع وحامد حمادة أبو جبل : مرجع سابق، ص ص ٩٢ – ٩٣ .

9-Agnihotri ,Seema : "Critical Reflection on the Role of Education as a Catalyst of Peace-building and Peaceful Coexistence" , Universal Journal of Educational Research , Vol .5No . 6 , 2017 , p. 912

10-Marina, CairetaSampere :Peace and Coexistence Education in School Settings: A Teacher Training Perspective, efevens foundation , 2013, p.p 15-16.

11- Agnihotri ,Seema : op.cit, P.913.

12- Grau, Roser, et.al: " Towards School Transformation. Evaluation of a Coexistence Program from the Voice of Students and Teachers" ,Journal of New Approaches in

Educational Research , Regional Government of Valencia, Spain. , Vol 5, No 2 , 2016 p. 137

13- Yusuf, Hanna Onyi:"Promoting Peaceful Co-Existence and Religious Tolerance through Supplementary Readers and Reading Comprehension Passages in Basic Education Curriculum" , International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 3 No. 8 , 2013 , p.p 224- 232.

14- Chinwe, OgbuCecilia :"TheRoleofEducationon Peaceful Co-existenceof African States – A CcaseStudyof Nigeria" , World Educators Forum, Vol. 3 No. 1, 2014 , 1-12.

15- Obaidullah , Muhammad :The Role of Education in Peacfful Co-existence: A Case Study of Satkhira, Bangladesh , 2015 , pp.1-11.

Available At :https://www.researchgate.net/publication/282943534_The_Role_of_Education_in_Peaceful_CoExistence_A_Case_Study_of_Satkhira_Bangladesh

١٦- دراسة حياة عبد العزيز نياز : " تصور مقترح لزيادة وعى طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمى مع الاخر " ، العلوم التربوية ، ع (٢) ، ابريل ٢٠١٧ .ص ص ٢٠٤ - ٢٦٤ .

١٧- سعيد اسماعيل على : " دور المؤسسات التربوية فى تحقيق الأمن المجتمعى " ، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن الاجتماعىفى التصور الإسلامىفى الفترة من ٣:٤ يوليه ، كلية الشريعة ، جامعة آل البيت ، رابطة الجامعات الإسلامية ، ٢٠١٢ ، ص٨ .

١٨- فكرى عبد المنعم السعدنى و مصطفى احمد عبد الله : " دور المدرسة الثانوية فى تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعى لطلابها " ، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم والمجتمع المدنى وثقافة المواطنة ، فى الفترة من ٢٥- ٢٦ ، ابريل ، ٢٠١٨ . ص ص ٦٤٨ - ٦٧٨ .

١٩-عيد حسن الصبحيين، محمد سلامة الرصاعي : " دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن " ، دراساتالعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٥) ، ع (٤) ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٨ ، ، ص ص ١٩١ ، ٢٠٣ .

٢٠- محمد سليمان الحداد : " الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي " ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢١، الرسالة ١٦٦ ، الكويت ، ١٤٢٢ هـ /٢٠١١ م ، ص ١٥ .

٢١- فيصل الراوي طايع وحامد حمادة أبو جبل : مرجع سابق ، ص ٨٢ .

٢٢- محمد سليمان الحداد : " الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي " ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢١، الرسالة ١٦٦ ، الكويت ، ١٤٢٢ هـ /٢٠١١ م ، ص١٤ .

٢٣- ماهر أحمد عبد العال الضبع: " دور المأسسة في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الفقيرة المعيلة: دراسة مسحية" ، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، مج٥،ع٣ ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢ ، ص ٣٩٠ .

٢٤- سري زيد الكيلاني : " أثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي" ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي (الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي) ، كلية الشريعة ، جامعة آل البيت بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، يوليو ٢٠١٢، ص١٩ .

٢٥- وئام السيد أحمد عثمان: " الدور السياسي للمجتمع المدني في دعم الأمن الاجتماعي: دراسة حالة لمعوقات العمل الاجتماعي في الكويت" ،مجلة البحوث المالية والتجارية ،ع٢ ، كلية التجارة، جامعة بورسعيد ، ديسمبر ٢٠١٢ ، ص ٧٠٤.

٢٦- أحمد عبد الحميد سليم عبد الغني : " مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم الأمن الاجتماعي للأطفال المعاقين " ، مجلة الخدمة الاجتماعية ،ع ٥٦ ، ج٥ ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، يونيو ٢٠١٦ ، ص٢٥

٢٧- تيسير عبد الحميد أبو ساكور وسمير سليمان الجمل : " دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في جنوب الضفة الغربية "، مجلة القراءة والمعرفة ،ع١٦٠ ، فبراير٢٠١٥ ، ص. ٤٨

٢٨- فيصل الراوي طايع وحامد حمادة أبو جبل : مرجع سابق ، ص٧٧ .

٢٩- نعمات محمد عبدالرحمن الجعفري: " تعزيز الأمن الاجتماعي لدى المرأة في المدرسة النبوية...دراسة موضوعية في أحاديث الصحيحين" ، مجلة كلية دار العلوم، ع٨٤ ، جامعة القاهرة ، ديسمبر٢٠١٥ ، ص١٦٣ .

٣٠- جابر سيف السويدى : " وظائف المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الجريمة " ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع١٠ ، ج٦ ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠٦

٣١- هاني محمد إبراهيم عزب : " قراءة اجتماعية لبعض مفاهيم الجريمة " ، مجلة كلية الآداب، ع٧٠ ، جامعة الزقازيق ، سبتمبر ٢٠١٤ ، ص ٣٥١ .

٣٢-عادل العلي وغيث غسان خيربك : " أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي ..دراسة ميدانية في جامعة تشرين" ،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج٣٩، ع٤، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧ ، ص٧٧١.

٣٣- رانيا كمال على عبد العال : " حقوق الإنسان : رؤية معرفية " ، مجلة كلية الآداب ، ع٢٥ ، جامعة بنها ، يوليو ٢٠١١ ، ص ٨٥٣.

٣٤-عادل العلي وغيث غسانخيربك : " أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي ..دراسة ميدانية في جامعة تشرين" ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج٣٩، ع٤، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧ ، ص ٧٧١.

٣٥- عادل العلي وغيث غسان خيربك: " أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي ..دراسة ميدانية في جامعة تشرين" ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، مج٣٩، ع٤، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧ ، ص٧٧١ .

٣٦- سري زيد الكيلاني : " أثر احترام حقوق المواطنة في تحقيق الأمن الاجتماعي" ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي (الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي) ، كلية الشريعة ، جامعة آل البيت بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، يوليو ٢٠١٢، ص ص ٢٣- ٢٥ .

٣٧- وئام السيد أحمد عثمان: مرجع سابق ، ص ص ٧٠٤- ٧٠٦ .

٣٨- سعيد عايض محمد القحطاني : دور المواطن في تعزيز الأمن الاجتماعي من وجهة نظر ضباط شرطة مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاستراتيجية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص ص ٦٥- ٦٦ .

٣٩- بدرالحسين : التعايش من أجل السلام ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠١٨ ، ص١٩.

٤٠- آمنة على محمد : " برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية " ، مجلة البحث العلمىفى التربية ، ع ١٧ ، ٢٠١٦ ، ص ٧٩

٤١- محمود صلاح الدمياطى : موقف الإسلام من التعايش مع أهل الكتاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية أصول الدين ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١٦ ، ص٣ .

٤٢- محمد ضياء الدين خليل : " موقف الشريعة الإسلامية من التنوع الثقافى والتعايش السلمى " ،بحث مقدم إلى أعمال المؤتمر الدولى الثامن :التنوع الثقافى ، طرابلس ، ٢١-٢٣ ، مايو ٢٠١٥ ، ص٣ .

43-Ndungu,WaMunyw : Influenceof PeaceClubson Peaceful Coexistence AmongStudentsin Public Universities: A Caseof The UniversityofNairobi, thesis of Master of Arts in Peace Education , University of Nairobi , 2014 , p.7.

٤٤-حياة عبد العزيز نياز : مرجع سابق، ص ٢١٢ .

٤٥-نجاح عبد الله مصطفى عمايرة : مرجع سابق ، ص ١٢.

٤٦- سلطان على شاهين : " مفهوم التعايش من منظور إسلامى" ، مجلة العلوم الشرعية ، ع (٤٦) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٧ ، ص ٣٨٥ .

47-Yusuf, HannaOnyi: op.cit. P 225.

٤٨- خالد عبد الإله عبد الستار : " الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمى فى المجتمعات " ، مجلة التراث العلمى العربي ، ع (٢-٣) ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٣١٣

٤٩- حياة عبد العزيز نياز : مرجع سابق ، ص ص ٢١٨-٢٢٠ .

٥٠- عبير حسن مصطفى و فاتن محمد عبد المنعم : " تعزيز التربية من أجل السلام لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر: تصور مقترح " ، المجلة التربوية ، ع (٤٥) كلية التربية بسوهاج ، ٢٠١٦ ، ص ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .

51-Daniel Bar-Tal : Coexistence Education, Encyclopedia of Peace Education, Teachers College, Columbia University, 2008, P. 2. Available At: https://www.tc.columbia.edu/epe/epe-entries/Bar-Talcoexistenceeducation_28FEB08.pdf

٥٢- نادية يوسف كمال ، وآخرون : " خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي وامكانية الإفادة منها في مصر " مجلة البحث العلمي في التربية ، ع١٩, ج١ ، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ٢٠١٨ ، ص ٣٤٣ .

53- Hanna,Onyi Yusuf : op.cit, p.225

54- Ndung'u,WaMunyw : op. cit. p. 10.

55-Unesco :UNESCO'S Work on Education for Peace and Non-Violence, Paris , 2008, p.3.

56-Daniel Bar-Tal :op.cit, P. 2

٥٧- عبير حسن مصطفى و فاتن محمد عبد المنعم :مرجع سابق ، ص ٣٧٢ .

٥٨- بدر الحسين : مرجع سابق ، ص ص ٢٣ ، ٢٤ .

٥٩- نجاح عبد الله مصطفى عمايرة : مرجع سابق ، ص ص ٢٢- ٢٣ .

٦٠- سلطان على شاهين :مرجع سابق، ص ٣٨٨.

61- Ndung'u,WaMunyw:op.cit , p.10

62- Daniel Bar-Tal :op.cit. P.3.

٦٣-اليونسكو : دليل المعلم حول منع التطرف العنيف ، (ترجمة : مكتب اليونسكو فى بيروت) ، فرنسا ، ٢٠١٦ ، ص ١٤.

٦٤-اليونسكو :مرجع سابق ، ص ص ١٤- ١٥ .

٦٥- وليد سالم :" تعايش الثقافات والهوية الوطنية فى المجتمعات الخارجة من الحرب الموصل نموذجا" ، مج – ص٢ ، ع ١ ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٨

٦٦-اليونسكو :مرجع سابق ، ص ٣٩ .

67- Sebastián Sánchez Fernández; Miguel ÁngelGallardoVigil :The evaluation of school coexistence incontexts of cultural diversity , exedra , 2011, p.35.

68- Martha ,Minow : Education For Co-existence , Harvard Library , 2002, p. p 5-6

٦٩- ناهد الخراشى : "المناهج الدراسية وأثرها فى نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب ، بحق مقدم إلى المؤتمر العام السابع والعشرين لوزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢.

Available At : http://ar.awkafonline.com/wp content/uploads/2017/03/%D8%A7

70 -Hanna, Onyi Yusuf: op.cit , p.p 226-229.

71-I bid, p.226.

72- Loreta,Navarro ;Jasmine ,Nairo : Peace Education , Center for Peace Education,Miriam College, Quezon City, Philippines, 2014, p. 137.

73-I bid,p.p 138-141.

٧٤- خالد عبد الاله عبد الستار : مرجع سابق ، ص ٣١٨ .

75- Hanna OnyiYusuf :op.cit, p. 227

٧٦-أنتاناسموكيوس : " التعايش كتوافق بين القانون والأخلاق والثقافة " ، (ترجمة : محمد البهنسى) ، مستقبليات ، مج (٣٢) ، ع(١) ، اليونسكو ، مارس ٢٠٠٢ ، ص ٣٠ .

77- Sampere ,MarinaCaireta : Peace and Coexistence Education in School Settings: A Teacher Training Perspective, Spain: Catalonia efevens foundation , 2013, p20.

78- Sampere, Marina Caireta:op.cit, p.22.

79- Pineda-Alfonso , José : " Problems of School Coexistence and Initiatives to Adress Them" , Conference Paper ,Citizenship pedagogy and teacher education: an alliance between school, territory, community , March 2014, p. p 2-4 .

80- Ndung'u,WaMunyw: op.cit, p. 3.

٨١- روسى موسيه : التعليم من أجل العيش معا : تعلم العيش معا جزء مكمل لتعليم المواطنة ، (ترجمة : أحمد عطية) مستقبليات ، مج ٣٢ ، ع ١ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٠٩- ١١١.

متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري

إعداد

أ.م.د. رانيا وصفي عثمان أ.م.د. هناء إبراهيم إبراهيم سليمان

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وذلك من خلال التعرف على مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري، وتحديد مفهوم التعليم من أجل التعايش السلمي مع تحليل دور النظام التعليمي في تعزيز التعايش السلمى، بالإضافة إلى تحديد أوجه الاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال التعليم من أجل التعايش السلمي. واعتمد البحث على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمقابلة المفتوحة كأداة بحثية تم إجرائها على عينة قوامها ٣٥ فردًا من الخبراء التربويين من (أساتذة كلية التربية ، معلمين بدرجة كبير ، مدير مدرسة ، موجهين) بهدف الوقوف على متطلبات تفعيل التعليم من أجل التعايش السلمي لتعزيز مقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع المصري ، وتوصل البحث إلى تقديم تصور مقترح متضمنًا الأبعاد التالية : الإدارة المدرسية ، والمعلم ، والأنشطة المدرسية، والمناهج الدراسية، والمناخ المدرسي، والمشاركة المجتمعية .

الكلمات المفتاحية : التعايش السلمي، الأمن الاجتماعي

Requirements to Activate Education for Peaceful Coexistence to Strengthen Social Security in The Egyptian Society

The aim of the present paper is to propose a proposal to activate education for peaceful coexistence in order to strengthen social security in Egyptian society by identifying elements of social security in Egyptian society, defining the concept of education for peaceful coexistence and analyzing the role of the educational system in promoting peaceful coexistence. The research was conducted on the basis of a descriptive curriculum, using open interview as a research tool. A sample of 35 members of educational experts (teachers of the faculty of education, teachers to a large extent, headmasters and instructors) was aimed at identifying the requirements for activating education for peaceful coexistence in order to enhance social security in Egyptian society.

Keywords: Peaceful Coexistence, Social Security.